

العلم والإيمان



اجتهادية . ثقافية . عامة ..

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر
السنة الرابعة - العدد (٤٠) لشهر ربيع الآخر ١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م

مشتل العتبة العلوية المقدسة

ربيع دائم



فاطمة الزهراء

السلام على أم أيمننا

السلام على البتول فاطمة الزهراء

والتحيا لها ولوالديها ولجميع آل بيتها

والتحيا لها ولجميع آل بيتها



العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

النشر

الولاية

مجلة

شهرية . اجتماعية . ثقافية . عامة ..

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

هاشم محمد الباججي

مدير التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

المحررون

د. خليل المشايخي
علاء المرعبي
حيدر الكعبي
حمود الصراف
حيدر رزاق شمران

التدقيق اللغوي

د. خليل المشايخي

التصميم والايخراج الفني

محمد فاضل الابراهيم
محمد علي العسكري
علي صاحب البرقعواي

المصورون

مرتضى علي عباس
ياسر نجم مال الله

التنفيذ

عبد الحسن الشافعي

مطبوعة

www.imamali-a.com
info@imamali-a.com
Mob: +964 7802591242
Tel. : 217895

وتمضي المسيرة

في الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول الماضي .. وفي مغبة أفراح أهل البيت .. بالإطلاقة المباركة لمولد سيد الكائنات رسول الله محمد .. كانت العتبة العلوية المقدسة حاضرة بأنوارها المعرفية المشرقة لتجسد تغاير هذه الأيام المباركة وهي تحتضن معرضها الدولي الثالث للكتاب لتكون الرائدة في نشر العلم والأدب والمعرفة بين أفانين هذه المدينة المقدسة التي ما فتأت آفاقها إلا أن تتنسم هذا الأريج الزاهر وهذا المعين الوافر الذي لا ينضب مصدره ولا يضيق إناؤه .. وكيف لا وهي العامرة بكتبها ومكتباتها التي تكاد أن تكون السمة الغالبة على هذه المدينة العريقة إذ لا تخلو مظاهرها العامة من مكتبة أو كتب تعد جزءاً من حياتها لا يمكن الاستغناء عنه .. ذلك ما كانت عليه ولم تزل مهدياً للعلم وقبلة للعلماء الذين قد ألفوا وصنفوا في كل فن من فنون العلم ليتحفوا هذه المدينة وبلاد العالم الإسلامي الأخرى بما جادت أفكارهم النيرة خدمة للدين والأمة الإسلامية جمعاء .

وتمضي هذه المسيرة الواسعة وهذا المهرجان الكبير لتسطع بين أروقته أحرف النور ويرفل بين جنباته الكتاب .. ذلك السفر الخالد الذي عاصر الإنسان في أصعب ظروفه وآلامه ليكون نبزاً يستمد منه الإرادة والعزم ونوراً يستضيء به في حالكات الطريق زيادة في المعرفة وسيراً لغور المجهول .

ليحكي تاريخ الإنسان بأماله وآلامه وقدرة صبره ومدى بلوغه لحلمه المنشود .. فبالكتاب تتفتح أبواب المعرفة وتتفتق ينابيع العلم وتنهض الأمم محطمة أغلال جهلها والقيود لتلد أجيالاً تحمل على عاتقها آمالاً تتفجر بعزيمة النفوس وروعة العقول .

معرض دائم لإصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية



باشرت الكوادر المختصة في العتبة العلوية المقدسة بأعداد معرض دائم لإصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة في الجهة الجنوبية من الصحن الشريف بقياسات كبيرة وبما يتناسب مع حجم النتاج الثقافي الذي يصدره قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة. وتأتي هذه الخطوة بعد تزايد الاقبال على اصدارات العتبة المختلفة من قبل الزائرين الكرام بحيث يسمح لهم بالتجول داخل المعرض لاقتناء الكتب والاقراص الليزرية وباقي الاصدارات الاخرى.

تواصل الأعمال في مشروع توسعة الحرم المطهر



الاسلامية والقباب ليتم اتخاذ قرار يتناسب مع كيفية معالجتها، حيث أنجز نموذج لاحدى القباب والأقواس والمقرنصات للمشروع كنموذج تجريبي ليتسنى للعتبة إعطاء رأيها فيه قبل المباشرة بالعمل، وكان النموذج جيد جداً والحمد لله. مؤكداً ان هذا الاعمال تأتي في إطار العمل المستمر لانجاز مشروع التوسعة الذي نسعى لان يكون تحفة معمارية عصرية تضاهي الأعمال الموجودة في العتبة منذ اربعة قرون تقريباً.

أنجزت الكوادر المتخصصة في العتبة العلوية المقدسة أعمال القاشاني المعرق لمشروع توسعة الحرم المطهر، حيث تم انجاز معالجات محيط المشروع والسقف بمترين ونصف ومن الجهات الاربع، كما تم انجاز قواعد اعمدة المشروع بالكامل وستتم المباشرة بتغليفها بالمرمر صعوداً إلى المقرنصات الموجودة في أعلاها. وقال رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة المهندس مظفر محبوبية ان هذه الاعمال كانت قد تركت في السابق لحين اكمال المقرنصات والاقواس

تواصل أعمال الفحوص



يواصل اساتذة جامعة الكوفة فحوصاتهم المختبرية بجهاز الاختراق الراداري حيث شملت مناطق اضافية في محيط الصحن الشريف للعتبة العلوية المقدسة بعدما كان من المقرر أن تتركز في منطقة واجهة الحرم الشريف والمنائر. وقد تم استغلال الابار الموجودة في محيط العتبة لإنزال الكامرا الخاصة بجهاز

نصب محوّل كهربائية في محطة الإمام علي عليه السلام

أنجزت كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة نصب محوّل كهربائية سعة ١٦٠٠ (كي في أي) في محطة الامام عليه السلام لتعمل على تجهيز القدرة الكهربائية للعتبة في حالة حصول أي طارئ في المنظومة الكهربائية الوطنية.

وأفاد المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الصيانة في تصريح له: أن محطة الإمام علي عليه السلام التي تغذي العتبة العلوية المقدسة تحتوي على مولدة سعة ١,٦ ميجا، وقد كانت المحطة تحتاج إلى محوّل، وبعد محاولات لشرائها من دائرة الكهرباء، بادر أحد الأخوان المؤمنين بالتبرع بهذه المحوّل التي يتجاوز سعرها الخمسة وثلاثين مليون دينار، وتبلغ سعة هذه المحوّل ١٦٠٠ كي في أي، وقد تم تنصيبها بالمحطة ووضعت في الخدمة.

وعلى صعيد منفصل أكملت كوادر قسم الصيانة نصب مضخة اضافية خامسة في مشروع الماء التابع للعتبة العلوية المقدسة لحالة الطوارئ في حالة حصول زخم اضافي على المضخات القديمة وبذلك يمكن تشغيلها والتعويض عن الحاجة الاضافية.



منتسب العتبة العلوية المقدسة يعقوب تويج في ذمة الخلود



بمزيد من الحزن والأسى نعت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة ومنتسبوها فقيدهم الراحل خادم الإمام أمير المؤمنين المنتسب المرحوم يعقوب عبد الأمير تويج، وذلك عن عمر يناهز الثلاثين عاماً بعد معاناته من مرض عضال ألم به.

وقد شيع جثمان المغفور له إلى مثواه الأخير بعد ان طاف به زملاؤه وذووه داخل الصحن العلوي الشريف وأديت له الصلاة والزيارة في مراسيم غلب عليها البكاء والحزن الشديد..

وقد تشرف الفقيد بخدمة أمير المؤمنين وزائريه الكرام في عام ٢٠٠٤ ضمن كادر مطعم المنتسبين، ونظراً لنزاهته وأمانته تم اختياره ليكون أحد أعضاء لجنة المشتريات المركزية للعتبة المقدسة، ولأكثر من دورة واستمر في العمل لقسم الحسابات مستأنساً بجوار أمير المؤمنين داعياً الباري عز وجل أن يرزقه شفاعته وجواره في الآخرة..

وفي سنة ٢٠٠٦م تم تنسيبه في قسم الشؤون المالية وصولاً إلى اختياره مساعداً لأمين صندوق العتبة.

وقد وافاه الأجل ليلة الجمعة الثامن من الربيع الثاني ١٤٣١هـ.

وقد اتصف بالتزامه يومياً بزيارة أمير المؤمنين وسخاء نفسه وعدم جزعه من المرض الذي كان يعاني منه منذ ولادته.

تعمد الله تعالى فقيدنا الغالي برحمته الواسعة وألهم ذويه الصبر والسلوان إنه سميع مجيب..

صيانة الظفيرة القاشانية في باب الساعة



أكملت الكوادر المتخصصة أعمال تصليح وصيانة الظفيرة القاشانية الموجودة في مدخل باب الساعة للعتبة العلوية المقدسة من الداخل والخارج وبالإمكانات الفنية المتاحة.

وتأتي هذه الاعمال في سياق العمل المستمر لترميم بعض معالم العتبة المقدسة المختلفة المتضررة بفعل العوامل الجوية وقدم انشائها.

يذكر ان الكثير من منشآت العتبة العلوية المقدسة لها قيمة فنية وتاريخية كبيرة تتطلب مراعاة دقيقة في التعامل معها ضمن سياقات علمية وفنية صحيحة دون التأثير على قيمتها الاثرية.

الجدير بالذكر ان منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة في صدد تسجيل العتبة العلوية المقدسة كمعلم تاريخي وهذا يتطلب عدم تبديل أي جزء أثري فيها بأخر جديد.

إنجاز المرحلة الثانية من توسعة منظومة المياه للزائرين

أكملت كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة إنجاز المرحلة الثانية من مشروع منظومة تصفية المياه (بطريقة التنافذ العكسي) لزائري أمير المؤمنين وبسعة ٣م^٥/ثا وبمقدار ثلاثة اضعاف المنظومة السابقة.

وقد تم ربط المنظومة الجديدة بجميع البرادات الخارجية والبرادات الصغيرة عن طريق شبكة خاصة من الانابيب بعدما كانت المنظومة الاولى غير قادرة على سد الحاجة المتزايدة لمياه الشرب.

الجدير ذكره ان المنظومة الاولى كانت سعتها ٥ م^٣/ثا مكعب، خصصت لاحتياجات مياه الشرب في داخل الصحن الشريف وتم وضع نقاط تغذية في داخل الصحن الشريف لتزود الزائرين بالماء الصالح للشرب، مع تجهيز بعض النقاط الخارجية المحيطة بالصحن الشريف.



سات بجهاز الاختراق الراداري



الفحص الراداري إلى عمق ثمانية أمتار أو أكثر ليتم اعطاء صورة متكاملة عن اسس العتبة بشكل عام ومنشآتها.

وتأتي هذه الاعمال في سياق السعي الحثيث للتعرف على مدى قوة الاسس الانشائية للعتبة المقدسة ليتم اتخاذ الاحتياطات اللازمة.

تنصيب قنوات خاصة لجمع الاسلاك داخل الحرم المطهر

مشتل العتبة المقدسة يحصل على المرتبة الاولى في معرض الزهور

نال مشتل العتبة العلوية المقدسة المرتبة الاولى في معرض الزهور ونباتات الزينة الذي اقامته نقابة المهندسين الزراعيين في محافظة النجف الاشرف بمشاركة بلدية محافظة النجف الاشرف و رئاسة جامعة الكوفة وبعض المشاتل الأهلية، بالإضافة لأصحاب المناحل..

واقاد السيد محمد تقي الطالقاني مسؤول مشتل العتبة (للولاية) ان مشتل العتبة المقدسة نال اعجاب الكثير من الزائرين ووسائل الاعلام، مؤكدا ان مشتل العتبة شارك في السابق بمعرض المؤسسة العراقية المقام دعماً للأطفال المرضى من الفقراء والأيتام الذي استمر لمدة ثلاثة أيام.

يذكر أن مشتل العتبة العلوية المقدسة قد بادر مؤخراً بإنتاج شتلات الورد ونباتات الزينة وتوزيعها في محيط الصحن الشريف والمناطق المحيطة به، بالإضافة إلى فتح باب البيع المباشر لها.



جمالية خاصة مع الحفاظ على مرور اسلاك الخدمة الكهربائية والصوتية وغيرها بما تحتويه من مقابس كهربائية تعمل لتغذيته بالكهرباء...

الجدير بالذكر ان هذه القنوات مصنوعة من الحديد المغلون مخصصة لوضع الاسلاك ومقسمة إلى ثلاثة أجزاء جزء للكهرباء، وجزء للمنظومة الصوتية، أما الجزء الثالث فمخصص للكاميرات والهواتف، مع مراعاة وضع فواصل بين هذه الاسلاك لتمنع الحث بين سلك الهاتف وسلك الكهرباء..

أكملت كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة نصب قنوات خاصة بالكيبيلات الناقلة للكهرباء واسلاك الاتصالات داخل الحرم المقدس بعد اكمال اعمال التغليف بالمرايا (العينه كار).

وقد قامت شعبة الكهرباء التابعة لقسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة بتنفيذ المشروع بوضع قناة بين ممر جدران الحرم والمرايا بطول ١٧١ متراً وعرض ٢٥ سم ولجدرانه الاربعة الشرقية والشمالية والجنوبية والغربية بما يسهم في اضافة



تسقيف اضافي في محيط الصحن الشريف



مضيفا ان النية كانت في السابق ارجاء هذه الاعمال الى المرحلة الثانية وهي ضمن العقد المبرم مع الشركة بسبب الحرص على انجاز العمل في وقته المحدد.

مشيرا إلى اعطاء الشركة مدة اضافية لاكمال الاضافات المكلفة بها فضلا عن النية في أن تقوم الشركة بتسقيف ملحق المدرسة الغروية، حيث توجد اجهزة ومضخات مراوح الرذاذ والمرشات الموجودة في محيط الصحن.

اشار رئيس قسم الشؤون الهندسية الى توصل إدارة العتبة العلوية المقدسة وعن طريق قسم الشؤون الهندسية والفنية فيها الى الاتفاق مع الشركة المنفذة للمسقفات المحيطة بالصحن الشريف بطريقة(الكي أس بان) لاكمال النواقص الباقية من المشروع واجراء المعالجات المعمارية المناسبة لاركان الصحن الشريف وللمناطق الموجودة قرب النافورات مقابل الجهة الشرقية (باب الساعة) وبعض الاماكن الاخرى.

اهداء قطعة أرض زراعية إلى العتبة العلوية المقدسة

أهدى ورثة الشهيد إسماعيل قاسم محمد الصائغ إلى العتبة العلوية المقدسة قطعة أرض زراعية واقعة على طريق نجف- كربلاء العام وتحويل سند ملكيتها من اسم الشهيد إلى ملكية العتبة العلوية المقدسة.

وقد باشر منتسبو قسم الصيانة بعمل وتنصيب اللوحات التعريفية الخاصة بالقطعة الزراعية هذه وبشكل مشابه لما موجود في المزرعة السابقة التي تعود وقفيها إلى العتبة العلوية المقدسة أيضاً، وعلى أمل أن يتم عمل سياج من(BRC) إلى هذه المزرعة لتدخل ضمن الوقفيات الخاصة بالعتبة المقدسة.

وفي السياق ذاته تم الانتهاء من الاعمال الخاصة ببناء سياج جديد لمزرعة العتبة العلوية المقدسة القديمة بطراز إسلامي مميز.

يا فاطمة

بنت الخلود

شَقَّتْ فَلَا الشَّمْسُ حَكِيمَهَا وَلَا الْقَمَرُ
زَهْرَاءُ مِنْ نُورِهَا الْأَكْوَانُ تَزْهَمُرُ
بَنَتْ الْخُلُودَ لَهَا الْأَجْيَالُ خَاشِعَةً
أُمُّ الزَّمَانِ إِلَيْهَا تَنْتَعِمِي الْعُصْرُ
رُوحُ الْحَيَاةِ فَلَوْلَا لَطْفَ عِنصرِهَا
لَمْ تَأْتَلَفْ بَيْنَنَا الْأَرْوَاحُ وَالصُّورُ
سَمَّتْ عَنِ الْأَفْقِ لَا رُوحٌ وَلَا مَلَكٌ
وَفَاقَتْ الْأَرْضَ لَا جَنٌّ وَلَا بَشَرٌ
مَجْبُولَةٌ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ طِينَتُهَا
يَرْفُ لَطْفًا عَلَيْهَا الصَّوْنُ وَالخَمْرُ
مَا عَابَ مَفْخَرَهَا التَّأْنِيثُ أَنْ بِهَا
عَلَى الرِّجَالِ نِسَاءُ الْأَرْضِ تَفْتَخِرُ
مَعْنَى النُّبُوَّةِ سِرُّ الْوَحْيِ قَدْ نَزَلَتْ
فِي بَيْتِ عَصْمَتِهَا الْآيَاتُ وَالسُّورُ
حَوَتْ خِلَالَ رَسُولِ اللَّهِ أَجْمَعِهَا
لَوْلَا الرِّسَالَةُ سِوَايَ أَصْلِهِ الثَّمَرُ
تَدْرَجَتْ فِي مِرَاقِي الْحَقِّ عَارِجَةٌ
لَمَشْرِقِ النُّورِ حَيْثُ السِّرُّ مُسْتَتِرٌ
ثُمَّ انْتَهَتْ تَمَلُّ الدُّنْيَا مَعَارِفُهَا
تَطْوِي الْقُرُونِ عِيَاءٌ وَهِيَ تَنْتَشِرُ
قَلٌّ لِلَّذِي رَاحَ يُخْفِي فَضْلَهَا حَسِدًا
وَجِهَ الْحَقِيقَةَ عَنَّا كَيْفَ يَنْسِتِرُ
أَتَقْرَنَ النُّورَ بِالظُّلْمَاءِ مِنْ سَفِهِ
مَا أَنْتَ فِي الْقَوْلِ إِلَّا كَاذِبٌ أَشْرُ
بَنَتْ النَّبِيَّ الَّذِي لَوْلَا هِدَايَتُهُ
مَا كَانَ لِلْحَقِّ لَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ
هِيَ الَّتِي وَرَثَتْ حَقًّا مَفَاخِرَهُ
وَالعَطْرُ فِيهِ الَّذِي فِي الْوَرْدِ مَدَّخِرُ
تَزَوَّجَتْ فِي السَّمَا بِالْمَرْتَضَى شَرَفًا
وَالشَّمْسُ يَقْرَنُهَا فِي الرِّبَةِ الْقَمَرُ
عَلَى النَّبُوَّةِ اضْفَتْ فِي مَرَاتِبِهَا
فَضْلَ الْوَلَايَةِ لَا تَبْقَى وَلَا تَذُرُ
قَفِ يَا يِرَاعِي عَنِ مَدْحِ الْبَتُولِ فِي
مَدِيحِهَا تَهْتَفُ الْأَلْوَابُ وَالزَّبَرُ

شعر
محمد جمال
الهاشمي

معرض الكتاب الدولي الثالث عشرة أيام مميزة في ربيع كتاب العتبة العلوية المقدسة

المقدسة عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢ م عالمياً. وحيث يفوح أريج العلم والمعرفة من أجنحة هذا المعرض، نجده يزداد ألقاً بالحشود من ضيوف الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وزواره، ما أعطى لهذا المعرض رونقا خاصا وحاز مرتبة تغبطه عليها بقية المعارض الدولية، لاسيما وان المعرض يستقر بجوار سيد الأوصياء عليه السلام وينسب إليه مباشرة .

متابعة: وحدة النشر

بجوار باب مدينة العلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وتزامنا مع ذكرى ولادة رسول الإنسانية عليه السلام وحفيده الإمام جعفر الصادق عليه السلام، أقامت العتبة العلوية المقدسة معرضها الدولي للكتاب وللعام الثالث على التوالي، لتنشئ بذلك رافداً من روافد التميز الذي عرفت به مدينة النجف الانشرف على مر الأجيال، ولتخطو الخطوة الأولى باتجاه الاحتفاء بهذه المدينة



والمدراء العاميين ورؤساء الدوائر والوجهاء والمثقفين والعديد من القنوات الإعلامية التي غطت فعاليات المعرض بشكل واسع. ابتدأ الحفل بقراءة آي من الذكر الحكيم عطر أسماع الحاضرين بها الشيخ شبر معلقة ثم تلتها كلمة ترحيبية ألقاها **الأستاذ**

العراقية ومحافظ النجف الاشرف ورئيس مجلس المحافظة والوكيل الأقدم لوزارة الثقافة والمدير العام لهيئة التعليم التقني ومدير العلاقات الثقافية في وزارة الثقافة، وجمع غفير من السادة الأفاضل أساتذة الحوزة العلمية وطلبتها والأكاديميين

افتتح المعرض باحتفال بهيج أقامته العتبة العلوية المقدسة واحتضنته المدرسة الغروية صباح يوم الجمعة الموافق ٢٥/ربيع الأول/١٤٣١هـ، افتتحه العلامة الدكتور السيد محمد بحر العلوم (دام تأييده) بحضور ممثل رئيس الجمهورية ووزير الثقافة



نائب الامين العام

أحمد الشيخ حسين الازيرجاوي نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة أكد فيها على ان مدينة النجف الاشرف ستبقى خالدة بمرجعيتها العليا، مدينة العلم والعلماء، مدينة الادب والشعر والكتاب، وسترتفع اعلامها عاصمة للثقافة الاسلامية استحقاقا لها من يوم نشأتها وهي تحتضن هذا التراث الخالد وهذا الشرف الكبير حين ضمت تربتها المقدسة أمير البلاغة والبيان عليه افضل الصلاة والسلام.

وقال الأستاذ الازيرجاوي: تزامنا مع عيد المولد النبوي الشريف ومن منطلق النشاطات الثقافية والفكرية للعتبة العلوية المقدسة وايماننا باصالة النجف الاشرف في الكتابة والكتاب واعتمادا على ارثها العلمي في شتى صنوف المعرفة قررت الامانة العامة في العتبة العلوية المقدسة اقامة معرض الكتاب النجفي قبل عامين من هذا التاريخ وحين كتب لهذه التجربة الوليدة النجاح من خلال الدعم والتشجيع من ابناء النجف الاشرف الكرام وتحت شعار النجف تكتب - والنجف تقرأ - توسعت الآفاق وارتفع الطموح وبدأ التحرك نحو الكتاب العربي في كل واقعه وبتجاهاته المختلفة وحصل الانفتاح على سعة الدائرة الثقافية الاسلامية والعالمية.

مؤكدًا: ان قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة تحرك بشكل جاد للاتصال بدور النشر التي تميزت بنشاطاتها في نشر الثقافة على كل المستويات والاتجاهات وكانت الاستجابة والدعم من قبلهم مشكورين مشجعا لنا في انجاز هذه المهمة الكبيرة بالشكل الذي نرجوه ويرجوه الجميع لرفد اجيالنا بثقافة موسوعية كاملة والاطلاع من خلالها على التطور العلمي والثقافي بكل موارده ومحاوره.

مضيفا : إن الامانة العامة للعتبة العلوية



مستشار رئيس الجمهورية

المقدسة وجميع منتسبها يتقدمون بالشكر والتقدير لكل الحاضرين وهم في رحاب الامام علي ؑ وفي فناء قدسه على مشاركتنا في افتتاح هذا المهرجان الثقافي الكبير.

بعدها القى **الأستاذ فخري كريم ممثل رئيس الجمهورية** كلمة قيمة جاء فيها:

النجف.. قالوا انها بحر وقد جف.. هذا كلام لا يستقيم.. ومن أين هذا الدفق العلمي والادبي والجهادي الذي رؤى العراق وفاض على اعماقه في كل الجهات.. ولا يزال؟

قد يكون بحر الماء المالح قد صار حبراً حلواً أو علماً عنباً.. فقهاً وفكراً وشعراً.. ومن اين هذا الدم المعتقد المنزور للحرية والاستقلال والوطن والمواطن والسوادين والفراتين والزابيين؟

على ان حبر الماء.. أو الحبر.. ينفد.. ولا تنفذ كلمات الله التي ترعى النجف حروفها وايقاعها ومعالمها، وتحول تأريخها ومعانيها الى ولادات متجددة في الابداع والفكر والعلم والنضال الذي لا يكف.. لقد تكونت النجف الحوزة نواة بشكل عفوي.. حول الضريح.. حول البستان.. كانت تزوره وتستعيده اماماً للفقراء ونصيراً للاحرار، منحازاً الى العدل.. يهدر، يقول كلاماً دقاًقاً، كلاماً سيفاً اذا ما مسّ طاغية سياج الحرية..

كانت النجف، المدينة والحوزة والجامعة للأجناس والالوان والمعارف والاداب والكتب والمكتبات.. تذهب الى علي وتعود اليه.. تذهب الى الشهيد، ابي الشهداء وتعود الى الشاهد في نهج البلاغة: (ولاتكونن عليهم سبعاً ضارياً تغتتم أكلهم فهم صنفان اما اخ لك في الدين وأما نظير لك في الخلق)، (وليكن احب الامور اليك اوسطها في الحق واعمها في العدل)...

وتهدى النجف الى الدنيا قامات باذخة..



وزير الثقافة

مراجع ومجتهدين كباراً وعلماء وادباء اعلاماً ومجاهدين عظاماً، وشعراء ينامون في التراث ويستيقظون في الحداثة، ويصلون الفجر بإمامة ابي الاسود نيابة عن علي في النحو في مسجد الكوفة.

ولم يتمكن احد من اقتناص أو انتقاص دور النجف او مصادرتة.. حتى نفق الجهلة الجبابرة، ونهضت النجف جامعة للماضي والحاضر والمستقبل، للتقليد والتجديد، والتعدد الفكري على قاعدة الحرية.. لقد كانت الحرية اختيار النجف وشرطها.. حتى اصبحت النجف شرط الحرية، من طلابها الى اساتذتها، ومن اختيار الاستاذ الى الكتاب وموعد الدرس والزميل.. وصولاً الى المرجع، وستبقى الحرية ميزة هذه الحاضرة الحاضرة.. ان مرجعيتها استحقاق علمي وتقواني ومن دون اعلان أو اعلام.. انها اختيار الناس الباحثين عن مثالهم وامثولتهم في المرجع.

عالٍ ويبقى عالياً جبين هذا الصرح الشامخ العملاق عالية عتبة الشهيد الإمام الشاهد، عالية هذه المقامات المرجعية من الانصاري الى الجواهري الفقيه الموسوعي، اصل الجواهري الشاعر الباهر الى النائيني والحبوبي والمظفر والصدر، الى هؤلاء المراجع الرعاية الهداة الشهداء الاحياء الذين كتبوا بالصبر والصمت طوال عقود الحصار والقهر والكتيب رسالة المرجعية والصمود والحكمة، كتبوا عناوين تأريخنا الآتي، عناوين تأريخ العراق الآتي على صهوة الحرية، والديمقراطية والسلام الاهلي، الى الشيببي والشرقي ومصطفى جمال الدين، الى الآتين من اصلاص الرجال يعرف بهم الزمان، زمان العراق، زمان الازمنة وعلاماتها الساطعة.

بعد ذلك تقدم **الدكتور ماهر دلي الحديثي وزير الثقافة العراقية** لإلقاء كلمته على



المدني نحن في وزارة الثقافة نفخر به ونعتبره جهدا من جهودنا، لأننا لا نستطيع أن نرتقي إلا إذا كنا يداً واحدة في البناء والاعمار والثقافة.

نحن مجتمعون إن شاء الله على كلمة الحق وعلى حب الوطن وعلى حب قيمنا وتراثنا العربي والإسلامي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

بعد هذا الاحتفال البهيج توجه الجميع الى المسقف الحيدري حيث قص شريط افتتاح المعرض وبشكل مشترك ممثل رئيس الجمهورية الاستاذ فخري كريم ووزير الثقافة الدكتور ماهر دلي الحديشي والامين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد مهدي الحسيني يتقدمهم سماحة الدكتور السيد العلامة محمد بحر العلوم، لتبدء على بركة الله اعمال المعرض ويستمر ناشطا بزائريه الكرام على مدى عشرة أيام متوالية، حيث اصطفت تحت المسقف الحيدري عشرات الأجنحة المخصصة لدور النشر والمكتبات والمؤسسات الثقافية، عرضت إصداراتها من العناوين الشاملة لجوانب ثقافية وفكرية وحياتية مختلفة ضمن معرض الكتاب الدولي في دورته الثالثة، والذي ينظمه قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة. وقد كان النجاح فيه كبيرا، والثناء يحف به سواء من قبل دور النشر والمؤسسات المشاركة، أم من الزائرين للمعرض والمرتادين عليه.

نحتفل بها أو نعلن من خلالها الاحتفاء بالنجف عاصمة للثقافة الإسلامية.

واختيار هذه المدينة العريقة عاصمة لم يكن ليتحقق إلا بتأزر الطيبين، سواء في العراق أم في خارج العراق، فقد وجدنا الكثير من البلدان الإسلامية اهتماما كبيرا واندفاعا لكي يتحقق حلم العراقيين باختيار النجف عاصمة للثقافة الإسلامية).

كما بارك السيد الوزير للجميع مناسبة اختيار النجف الاشرف عاصمة الثقافة الإسلامية قائلًا: (أنا أبارك لهذه المدينة وأبارك للعراقيين كافة وللعالم الإسلامي أن سيحتفي ويحتفل ويحضر في عام ٢٠١٢ إلى هذه المدينة ويتشرف بزيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وستكون النجف ان شاء الله اكثر بريقا واكثر عطاءً وأسأل الله تعالى ان يوفقني ويوفقكم جميعا من اجل خدمة هذا البلد العريق).

وبخصوص معرض الكتاب الدولي الثالث قال الدكتور الحديشي: (هذا الجهد جهد كبير جدا، ونحن ننظر إلى هذا الجهد بأنه مكمل لعمل وزارة الثقافة، لا نريد في العراق أن نقول ماذا قدمت وزارة الثقافة وماذا قدمت منظمات المجتمع المدني؟ كل المنظمات مجتمعة مع وزارة الثقافة مع ما لديها من قابليات محدودة أصبحت معروفة لدى العراقيين تجتمع لتقدم عطاءً عراقيا نعز به كثيرا، فما يقدم من وزارة الثقافة عليكم أن تعتزوا به إذا كان في الاتجاه الصحيح، وما يقدم من منظمات المجتمع

الحاضرين، ذكر فيها ان الهيبة تملأ صدره لوجوده في محراب العلم والتقوى والشهادة.. مدينة العلم والعلماء.. النجف الاشرف.

مضيفا: إن الحديث عن هذه المدينة يطول، والعواطف هنا جياشة، وكل ما في النجف يشدني إلى النجف، وطيبة أهالي هذه المدينة تشدني إليهم حتى أصبحت هذه المدينة كأنها مدينتي التي ولدت فيها.

كما اعرب الحديشي في كلمته التي القاها في حفل افتتاح معرض الكتاب الدولي الثالث الذي اقامته العتبة العلوية المقدسة تزامنا مع مولد الكائنات الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله عن فرحه بتواجده في هذا المكان المقدس وهذه المدينة قائلًا: أنا سعيد جدا لأننا اليوم نأتي ونتزاور ونجتمع وقد انتصرنا على الإرهابيين وكسرنا شوكتهم وحققنا أحلامنا جميعا، فنحن متفوقون في العراق على أن هذه المدينة ليست هي مدينة أهالي النجف فقط بل هي مدينتنا كلنا).

مبديا رغبته في تجاوز الآلام والمحن التي مر بها الشعب العراقي سابقا بالقول: (يجب أن لا نبقى ملتفتين إلى الوراء ونستذكر ما عمل الإرهابيون.. يجب أن ننطلق انطلاقا حقيقية بقلب واحد وبعزيمة واحدة وبهمة واحدة لكي نبني العراق مبتدئين من هذه المدينة الطاهرة).

مضيفا: (أنا أبارك للنجف هذا الحضور لافتتاح معرض الكتاب الدولي الثالث، وكأنها شرارة أولى من الشرارات التي



اكثر من ستين دارا ومؤسسة ثقافية

بمشاركة اكثر من ستين داراً ومؤسسة ثقافية إزدحمت اروقة معرض الكتاب لتمثل بذلك تجربة جديدة أضافتها العتبة العلوية المقدسة لمعرضها السنوي بعد مرور عامين فقط على اقامته.. وقد كان المعرض في السابق يقتصر على عدد محدود من دور النشر ضمن حدود العراق فقط، وقد سعى العاملون في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة لتطويره بالشكل الذي يتلاءم ومكانة النجف العلمية والثقافية، وبخاصة أنها ستتوج عن قريب باختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية عالمياً.

من جانبها ابدت الدور المشاركة اعجابها بالمعرض المقام ووجدته لا يقل شأنًا عن المعارض العالمية المقامة لنادات الغرض، السيد حسن شبر ممثل دار الوراق من بريطانيا قال في هذا الصدد: يضاهاى معرض الكتاب الذي تقيمه العتبة المقدسة-من الناحية التنظيمية والترتيب- الكثير من المعارض العالمية التي شاركت فيها دار الوراق، فالأمور فيه مرتبة وميسرة، والقائمون على المعرض متعاونون مع دور النشر، كما أن توقيت المعرض والحضور الجماهيري فيه جيدان.

وابدى السيد محمد عباس حمادي ممثل مؤسسة مصر مرتضى المصرية للكتاب مشاعره الطيبة بخصوص المعرض وقال: حقيقة أن معرض الكتاب الدولي الثالث الذي تقيمه العتبة العلوية المقدسة معرض يبهج النفس، وإقبال الناس عليه رائع جداً، والواقع انه يزرع الأمل في نفوس العراقيين وجميع المشاركين فيه بان هنالك مستقبلاً واعداً للحياة الثقافية في العراق رغم كل الظروف العصيبة التي يمر بها هذا البلد الكريم، ورغم محاولات الإرهاب لقتل الحياة فيه.

وطلب السيد حمادي ان يعمل القائمون على المعرض على توسيعه في المستقبل ليتمكن من استقبال عدد اكبر من دور النشر، ولتتمكن المؤسسات الثقافية من ان تعرض عدداً اكبر من نتاجاتها الفكرية، كما دعا دور النشر إلى ان تتوسع نشاطاتها في عرض الكتب، وعدم الاقتصار على نوع واحد من النتاج الفكري.

وفي ذات السياق تحدث الشيخ محمد الغفاري موفد مؤسسة (دليل ما) للنشر من جمهورية إيران، عن الإقبال الجماهيري على المعرض قائلاً: إن إقبال الناس على المعرض كبير، كما أن حركة شراء المطبوعات فيه كثيرة، بحيث أن قرابة عشرة عناوين من المطبوعات التي تعرضها مؤسستنا قد نفذت ونحن في اليوم الثاني فقط من افتتاح المعرض، مع العلم أن اغلب نتاجات

مؤسستنا مقدمة لشريحة متخصصة تتمثل بطلبة العلوم الدينية والأكاديميين بشكل أساسي.

كما قدم الشيخ الغفاري مقترحات مفيدة تتعلق بالمعرض منها نصب لافتات كبيرة تنصب على كل دار أو مؤسسة، يكتب فيها العناوين البارزة التي يقدمها المشاركون في المعرض، وذلك تسهيلاً على الزائر الكريم لكي ينال بغيته دون عناء أو تأخير.

من جانب آخر قال الأستاذ يد الله جنتي موفد المركز العالي للعلوم والثقافة الإسلامية من دولة إيران: الكتاب شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، الكتاب لا تحده حدود لان المؤلف لا يكتب لشخص خاص ولا لفرقة خاصة، وأساس الفكر هو الكتاب والكتابة، وجميع الناس الذين يدعمون ثقافة الكتاب إنما ينشؤون ثقافة جديدة مهمة جداً في الدور المعاصر للعراق، لذلك أجد ان الإقبال على معرض الكتاب هنا يعد من الاعمال الصالحة جداً. وأنا افتخر بالمشاركة في هذا المعرض افتخاراً لا حدود له، وفي الوقت الذي أجد فيه أن استقبال القائمين على المعرض استقبال جيد، وأعداد الناس الزائرة للمعرض فاقت التوقعات، فإننا نتوقع من هذه التجربة ان تضيء مستقبل الثقافة الإسلامية في العراق ان شاء الله.



بروح القدسية التي تحملها هذه البقاع الطاهرة.

اما **العتبة الحسينية المقدسة** فقد توزعت نشاطاتها على أربعة محاور، الأول تمثل بعرض الكتب الفكرية الهادفة التي تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة، والثاني بالمجلات والنشرات والفولدرات والبوسترات المهمة التي يقدمها قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة، والثالث بعرض الصور الفنية لمرقد الامام الحسين عليه السلام التي يسعى محبو أهل البيت عليهم السلام لاقتنائها والتبرك بطلعتها، والرابع بالشرح التفصيلي الذي يقدمه الجناح للوفود الزائرة للمعرض حول المشاريع والنشاطات التي تقوم بها العتبة الحسينية المقدسة .

الدولي الثالث. وفي إطار تغطية النشاطات الجارية في معرض الكتاب الدولي الثالث، كانت لنا وقفات سريعة عند أقسام العتبات المقدسة في العراق التي تصدرت المعرض.

العتبة العلوية المقدسة متمثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية كانت في مقدمة العتبات المشاركة والتي رفدت الزائرين الكرام بالنتائج المختلفة المقروء منها والمرئي فضلا عن المسموع.

فكان كل ذلك حاضرا بين يدي المطالعين والباحثين، ولجميع الاعمار من طفل وشاب وكهل، مثقفين كانوا أم متخصصين، مرتادين كانوا أم زائرين.

وحتى أولئك الذين لم يأتوا إلى المعرض لغرض الاقتناء، فانهم كانوا يتمتعون أنظارهم بتلك النتائج الفكرية الممزوجة

العتبات المقدسة في العراق.. دور رائد في الحركة الثقافية

على جبين معرض الكتاب الدولي الثالث الذي أقامته العتبة العلوية المقدسة، وقفت أقسام العتبات المقدسة في العراق لتزين واجهات المعرض بصنوف النشاطات الفكرية والثقافية لتثبت أمام الجميع الدور الريادي الذي تلعبه هذه العتبات في النواحي العلمية والأدبية. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة دائرة النشاطات الفكرية والإعلامية التي تقدمها العتبات المقدسة من خلال حضورها الفاعل في معرض الكتاب

حضور فاعل للقنوات الإعلامية المحلية والعربية والعالمية

وقد شهد معرض الكتاب الدولي الثالث الذي أقامته العتبة العلوية المقدسة اهتماماً إعلامياً واسعاً من قبل القنوات الإعلامية المحلية والعربية والعالمية، إذ ازدحمت أروقة معرض الكتاب بالصحافيين والمصورين الذين ساهموا في نقل فعاليات المعرض وأعدوا تقاريرهم الإعلامية المختلفة عنه.

وفي هذا السياق أعدت المؤسسة الإعلامية العراقية (معاً) رسداً إعلامياً لبعض وسائل الإعلام -المقروءة والمسموعة والمرئية- التي ساهمت بتغطية فعاليات المعرض، فكانت نتائج الرصد الإعلامي كالاتي:

١- عدد القنوات الفضائية التي قامت بتغطية حفل افتتاح المعرض وإجراء تقارير إخبارية (٢١) فضائية هي:

قناة السلام الفضائية وقناة الأنوار الفضائية -الأولى والثانية- وقناة الفرات الفضائية - التي انفردت بنقل فعاليات الافتتاح نقلاً مباشراً على مدى أكثر من ساعتين- وقناة الغدير وقناة العراقية وقناة الفرقان وقناة المنار وقناة البغدادية وقناة كربلاء وقناة الفيحاء وقناة بلادي وقناة المسار وقناة السومرية وقناة الديار وقناة بغداد وقناة الرشيد وقناة الحرية وقناة آفاق وقناة المعارف وقناة الزهراء.

٢- عدد الإذاعات المحلية التي نشرت التقارير عن المعرض (٧) وهي:

إذاعة سوا وإذاعة دجلة وإذاعة المعارف وإذاعة النجف وإذاعة كربلاء وإذاعة البلاد وإذاعة العهد.

٣- عدد الوكالات والمواقع الإخبارية (٤٨) وهي:

وكالة رويترز الدولية للأنباء ووكالة أسرار الشرق ووكالة السلطة الرابعة ووكالة بلاد نيوز الإخبارية والمؤسسة الإعلامية العراقية (معاً) ووكالة أصوات العراق وموقع نون الإخباري ووكالة أكا نيوز- إقليم كردستان- والمركز الإعلامي للبلاد والحرية نيوز وشبكة الإعلام العراقي- الدنمارك- والرافدين- لندن- وموسوعة النهرين الإخبارية - عمان- والسومرية نيوز ومجلة الفرات وموقع المدى الإلكتروني ووكالة الملف برس ووكالة أنباء العراق ووكالة أور للأنباء المستقلة



وفي رحاب الجناح المخصص للعتبة العباسية المقدسة، وجدنا أن النشاطات التي قدمتها هذه العتبة شملت العديد من الجوانب التي تعطي نتاجات فكرية وإعلامية متنوعة.

وقد لمسنا من بين كل هذه النشاطات الكثيرة اهتمام العتبة العباسية الشديد بعالم الطفل والناشئة.

حيث تقدم هذه العتبة في مطبوعاتها ونتائجها المرئية والمسموعة وموقعها على الانترنت الكثير من القصص والمجلات الهادفة للأطفال.

مضافاً إلى إنتاجها مشروعاً ضخماً يتمثل بفيلم رائع ثلاثي الأبعاد حول قصة المباهلة التاريخية، الذي يبلغ مراحلها النهائية في الإنتاج قريباً إن شاء الله تعالى.

كما تعمل العتبة العباسية على إصدار عدد من المجلات الأسبوعية والنصف شهرية وتأليف الكتب الإسلامية المتنوعة وطباعتها، هذا مضافاً إلى الكتيبات والنشرات التي يتولى إصدارها قسم الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة.

وعند العتبة الكاظمية المقدسة كانت لنا وقفة أخرى، طالعنا فيها الالتفاتة المتميزة التي عمل منتسبو هذه العتبة على تقديمها في هذا المعرض.

حيث عرضوا الأعمال اليدوية الفنية الفريدة التي تتمثل بالنقش والزخرفة ذات الطابع الديني التراثي على الخشب الخاص بمقر الامامين الجوادين عليه السلام.

وهذه الأعمال لها من المكانة في نفوس محبي أهل البيت عليهم السلام شيء كبير، باعتبارها منسوبة إلى العتبة الكاظمية المقدسة من جهة، ولأن الفنانين الذين نقشوا أعمالهم عليها تحمل رموزاً دينية كبيرة ذات مضامين إسلامية عالية.

وحول الإصدارات التي تقدمها العتبة الكاظمية وجدنا مجلتي «منبر الجوادين عليه السلام» و «زهور الجوادين عليهم السلام» يتصدران مطبوعات العتبة المقدسة، فضلاً عن الفولدرات والكراسات التي تطبع وتوزع في المناسبات الدينية الخاصة، يضاف هذا إلى الإصدارات التي تخص نشاطات العتبة المعمارية.

جامعة الكوفة، على هذا المعرض وعلى الجهود المبذولة من قبل الاخوة القائمين عليه، حيث قال: حقيقة شاهدنا في هذا المعرض ما يسر الصديق، ولكن هذا الأمر هو ما يجب أن يكون لهذه المدينة، لذلك أمل أن تكون هذه المبادرة ما هي إلا بادرة لمشروع كبير لتتولى هذه المدينة، مدينة العلم، دورها الحقيقي والفاعل في نشر الثقافة الإسلامية في بقاع الأرض شتى.

حافل بما يحتاجه المثقف:

من جانبه عد الأستاذ عبد الرسول قسام، مدير عام تربية النجف، أن هذا المعرض هو إحدى صور النجاح والتوفيق، وقال: تجولنا في أجنحة المعرض الدولي للكتاب الذي تقيمه الامانة العامة للعتبة العلوية، وقد كان حافلاً بالمعروضات التي يحتاجها المثقف، وفي مختلف مجالات المعرفة، الفقه والأدب والعلوم والمعارف الحديثة، وأنا أعتبره إنجازاً عظيماً تقوم به الامانة العامة للعتبة العلوية وفقهم الله لكل خير.

شرف للثقافة العربية العالمية:

وقد اعتبر الدكتور هادي التميمي أحد أساتذة كلية الآداب في جامعة الكوفة، أن الثقافة العالمية والإسلامية والعراقية تتشرف أنها حلت في رحاب النجف الاشرف عبر هذا المعرض المتميز الذي أقامته العتبة العلوية المقدسة في رحاب مدينة النجف الاشرف، حقيقة الامر ان القارئ العراقي بعامة والنجفي على وجه الخصوص بحاجة إلى مثل هذه المعارف عبر هذه الحقبة الطويلة من تسطيع الوعي التي مر بها العراق إن شاء الله ستتقدم العتبة العلوية المقدسة في معارضها في السنوات المقبلة.

دعم للحركة الثقافية:

من جانبه عد احسان داوود سلمان أحد مدرسي إعدادية المناذرة الصناعية، أن هذا المعرض يدعم الحركة الثقافية، حيث قال: نقدم جزيل شكرنا وتقديرنا إلى العتبة العلوية المقدسة لما قدمته من اهتمام بهذا المعرض المتميز الذي يضم أحدث أنواع الكتب الموجودة، كنا سابقاً نتشوق أن نرى مثل هذه العناوين من الكتب وأن نسمع بها ونقرأها، نحن نقدم جزيل الشكر إلى إدارة الامانة العامة لهذا الجهد المتواصل الذي يدعم الحركة الثقافية الموجودة في محافظة النجف التي هي مهد الحضارة الموجودة وأم الثقافة العريقة التي هي بتاريخها وعمقها التاريخي والإسلامي.



والبيئة والبيئة الجديدة والمؤتمر وكل العراق والتآخي والحياة الإخبارية والعراق اليوم والاتحاد والمواطن والأسبوعية والاستقامة ومجلة التقريب نت. ٥- عدد المواقع الحكومية (٢) هما موقع وزارة الثقافة العراقي وموقع رئاسة الجمهورية العراقية.

جولة في أجنحة المعرض

شهد معرض الكتاب الدولي الثالث حضوراً جماهيرياً كبيراً وإقبالاً واسعاً، عزاه بعضهم لتنوع عناوين الكتب وحجم المشاركة التي شملت بلداناً مختلفة منها بريطانيا ولبنان ومصر وإيران، إضافة إلى المشاركة المحلية التي تميزت بتنوعها أيضاً. وقد التقينا ببعض زوار المعرض أثناء تجولهم في أجنحة المعرض:

بادرة لمشروع كبير:

أثنى الدكتور عبد الرزاق آل عيسى، رئيس

ووكالة الصحافة المستقلة ايبا ووكالة باب نيوز الإخباري وموقع صوت العراق وموقع مكتوب الإخباري ووكالة أنباء الإعلام العراقي - (واع) وموقع الاتحاد الإسلامي ومجلة الاسبوعية ووكالة الأنباء القرآنية- إيران ووكالة أنباء التقريب- إيران ووكالة العراق نت وموقع الغالبون الإخباري وموقع you tube العالمي وموقع الكاتب العراقي وموقع المثقف العربي ومركز المراسم الإعلامي ووكالة أنباء العراق الإخباري ووكالة أور الإخبارية وموقع اورنينا الثقافي ووكالة أنباء براثا وموقع بهزاني الإخباري وموقع بوابة نركال الالكترونية ووكالة خبر للأنباء ووكالة روز ميديا الإخبارية وشبكة التوافق الإخبارية السعودية وشبكة ملف الطاهرة -القطيف وموقع عراق الغد ومنتدى الكفيل الثقافي ومنتدى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي والوكالة الوطنية العراقية للأنباء- نينا.

٤- عدد الصحف التي نشرت تغطيات عن المعرض الدولي (١٩) وهي: صحيفة الصباح والزمان والشرق الأوسط والمدى والدستور والصباح الجديد والمشرق



معرض الكتاب الدولي الثالث بعد النجاح الكبير الذي حققه بحضور عدد غفير من دور النشر والمؤسسات الفكرية والثقافية المختلفة من خارج العراق وداخله، وقد شهد افتتاح الحفل محاضرة تاريخية للأستاذ البروفسور التركي الدكتور زكريا كورزون بعنوان: (العتبة العلوية المقدسة بموجب الأرشيف العثماني) ومن ثم كلمة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، تفضل بإلقائها الأستاذ أحمد الشيخ حسين الأيزرجاوي، شكر فيها سعي المشاركين لإنجاح هذه الخطوة المباركة، آملاً توسيع هذه الخطوة وتطويرها في السنة المقبلة.

بعد ذلك جرى توزيع دروع العتبة العلوية المقدسة للمؤسسات والدور المشاركة في المعرض من داخل العراق وخارجه، حيث تفضل السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة السيد مهدي الحسيني ونائبه والسادة أعضاء مجلس الإدارة وبعض الضيوف الحاضرين بتوزيعها على المشاركين الكرام، كما تم تقديم كتب الشكر لكل من أبدى دوراً فاعلاً في إنجاح هذا المهرجان الثقافي الكبير.

شكراً لكم

وفي انتهاء أعمال المعرض شكر الأستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة والمشرّف على المعرض الاخوة المساهمين في انجاح المعرض قائلاً: (إن الكادر الفكري والثقافي للعتبة العلوية المقدسة يتقدم بالشكر إلى كل من ساهم مساهمة فاعلة في إنجاح هذا المعرض الثقافي للكتاب، ونخص بالذكر الأستاذ حامد الخفاف وسماحة الشيخ احسان الجواهري وسماحة الشيخ محمد الحسنون، وجهود وزارة الثقافة العراقية مشكورة ولاسيما الأستاذ جابر الجابري الوكيل الأقدم لوزارة الثقافة والأستاذ عقيل المندلوي مدير العلاقات الثقافية لوزارة والمنسق الإعلامي الأستاذ فراس الكرباسي.. وكذلك نخص بالشكر والتقدير إلى كل القنوات الفضائية والوكالات التي ساهمت بالتغطية الإعلامية لأروقة المعرض المختلفة).

كما يطيب لنا ان نشكر الاخوة العاملين من منتسبي العتبة العلوية المقدسة وبكافة اقسامها لاسهامهم الفاعل في اعمال المعرض منذ بدايته وحتى الختام. نسأل الله ان يوفق الجميع لخدمة الدين والعلم.

نحتاج إلى عناوين اكاديمية:

وقد أثنت إحدى زائرات المعرض وهي أم أكرم وإبنتها على هذا المعرض، ولكنها استغربت من غياب العناوين الاكاديمية والاقتصادية منها، اذ قالت: المعرض جيد جداً، وهو مفيد للناس للكبار والصغار، ولكن ما يلاحظ غياب بعض العناوين مثل الكتب الخاصة بالاقتصاد التي تحتاجها إبنتي في دراستها الجامعية، نتمنى أن يتوسع هذا المعرض في الأعوام المقبلة.

للأطفال حضور أيضاً:

وقد شهد المعرض حضوراً فاعلاً للأطفال بسبب وجود دور نشر متخصصة بشأن الطفل، وتحدث لنا الطفل ميثم ميسر أكرم عن ذلك فقال: لقد جئت مع والدي إلى هذا المعرض، وكان قدومنا من أجل الكتب الخاصة بالأطفال، وهي متنوعة وجميلة، والحمد لله وجدنا ما نحتاجه.

بعد نجاح كبير..

اختتام أعمال المعرض

بعد عشرة أيام قضاه الزوار الكرام بين أفانين الكتب ورياض الثقافة، شهد عصر الأحد الموافق ٢٠١٠/٣/٢١م اختتام

قضية السعة مهمة جداً:

وأشار أحد زوار المعرض وهو محمد حسين حمدي ضرورة النظر إلى سعة المعرض وتنوع أكبر في الأعوام القادمة، وقال: المعرض نشاهده فوق الجيد، واقبال الناس عليه جيد جداً، إضافة إلى أن الكتب الموجودة متنوعة، وقد غلب على الكتب الموجودة في هذا المعرض الطابع الديني، مضافاً إلى اشتراك دور النشر من دول عربية حتى من بريطانيا كما شاهدنا ذلك، نتمنى أن يتوسع في السنة القادمة باشتراك عدد أكبر من دور النشر، وأعتقد أن قضية السعة مهمة جداً كمعرض دولي يجب أن يكون حجمه أكبر وإشراك دور نشر أكثر.

خطوة جيدة ولكن:

من جانبه اعتبر الشيخ أحمد عبد الحسين، أحد طلبة العلوم الدينية أن المعرض هو خطوة جيدة، حيث قال: بالنسبة للمعرض خطوة جيدة كبدائية ولكن هناك بعض النقاط، منها ما يخص الأسعار الموجودة في المعرض، فليس هناك فرق كبير في السعر عن الكتب الموجودة في مكباتنا المحلية.



مشتل العتبة العلوية المقدسة ربيع دائم

■ علاء حيدر المرعبي

بينها. مجلة الولاية تتبعت اخبار مشروع إنشاء مشتل العتبة العلوية المقدسة، وألتقت بالأخوة المسؤولين عنه، لمعرفة مراحل العمل التي واكبت سيره منذ البداية، وحتى تحول إلى مشروع مهم يشار إليه بالبنان، ومركز لبيع المباشر للشتلات.. فكانت هذه الجولة:

يقع مشتل العتبة العلوية المقدسة للورود ونباتات الزينة في الجهة الغربية من العتبة المقدسة وفي المنطقة المقابلة لمركز الصحابي الجليل صافي صفا.. وانت داخل الى هذا المشتل تتيقن ان للورد سحره الخاص وتأثيره المميز في النفوس، فأينما حل هذا النبات نثر عبيره ورسم لوحة مميزة بالوانه الزاهية توحى بالبهجة والسرور، ومنتعة حقيقة أثناء التنقل

وعرض ٢٠ متراً. وقد أنشئ هيكل حديدي للمشتل من الحديد المقاوم للصدأ، من خلال ربط مجموعة من الأنابيب المقوسة بقياس نصف أنج، تربط الاقواس بعضها ببعض الآخر عن طريق أنابيب طولية وعرضية، ومن ثم تغليف هذا الهيكل بغطاء من النايلون التركي ذي المواصفات الجيدة والمقاوم للظروف الجوية لمدة تصل إلى

أحتياجات العتبة المقدسة من الورود والشتلات الدائمة الخضرة، انشأت العتبة العلوية المقدسة مشتل للورود غرب العتبة المقدسة. حيث أشرفت الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة على مجموعة من المتبرعين الإيرانيين لتنفيذ المشروع الذي استغرق إكماله شهرين على مساحة أرض مقدارها ١٢٠٠ متر مربع وبطول ٦٠ متراً

إنشاء المشتل

أنشئ هذا المشتل من أجل سد احتياجات العتبة المقدسة من الورود والشتلات الدائمة الخضرة، وللتعرف عن كثب على بدايات هذا المشروع وتشبيده إلتقينا بالمهندس مظفر محبوبه، رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة الذي تحدث عن ذلك قائلاً: من أجل سد



المحافظة ورئاسة جامعة الكوفة ودوائر زراعية أخرى ومشاتل أهلية، وبمشاركة أصحاب المناحل، و من بين المشاركين تميز جناح مشتل العتبة ونال اعجاب الكثير من الزائرين ووسائل الاعلام، ونال استحقاق المرتبة الاولى في المحافظة. وتأتي مشاركة مشتل العتبة هذه في اطار حضوره في المعارض التي تصله دعوات المشاركة فيها التي كان آخرها معرض المؤسسة العراقية المقام دعماً للأطفال المرضى من الفقراء والأيتام.

مشاريع مستقبلية

بالرغم من أن جو محافظة النجف الأشرف حار وقاس في فصل الصيف، ولكن ان شاء الله سيقدّم العاملون في المشتل جهداً يتناسب مع المكان المتواجدين فيه، أما بالنسبة للمشاريع المستقبلية فهو إنشاء مزارع للفواكه والخضر في مزارع العتبة في طريق كربلاء المقدسة وسد حاجة العتبة ومنتسبيها من هذه المنتجات كمرحلة أولى. وهدفنا أن تزدهم مختلف الاماكن في العتبة المقدسة بالزهور ونباتات الزينة وتضوح بالعطور والرياحيين من هذه الزهور، وهدفنا الآخر أن تكون الزهور والنباتات في متناول ايادي جميع الناس.

رجاء للزائرين الكرام

هذه الزهور والنباتات التي قمنا بنشرها في أرجاء الصحن الشريف وخارجه، وجدت لزوار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام جميعاً، فرجاؤنا الوحيد أن يحافظ بعض الزائرين عليها وأن يمنعوا أطفالهم من العبث بها، والمحافظة عليها لأنها لهم أيضاً ومن أجلهم.

وفقنا الله جميعاً لخدمة حرم أمير المؤمنين عليه السلام وأن ننال رضاه عن عملنا، وأن نوفر الأجواء الجميلة لزائريه الكرام.

أصبح عددها ١٥ منتسباً وبفضل الله أخذت بالنمو واصبحت كادراً متكاملأ يشرف على مشتل له حضوره المميز بين مثيلاته في المحافظة..

وعن الآلية التي تتم فيها زراعة المشتل يقول محمد تقي الطالقاني: يتم جلب البنور الجيدة من مناشئ عالمية حيث تم الاتصال بأشخاص من خارج العراق للحصول على أجود وأحسن البنور والنباتات وقد استلمنا منها الكثير من هولندا وأمريكا، ثم نقوم بزراعتها وبعد أن تزهر يتم توزيعها في الاماكن المختلفة في العتبة المقدسة. مع استخدام الأسمدة الحديثة والمتنوعة.

مؤكدنا على نجاح عمل المشتل وسد حاجة العتبة من النباتات وهو الان يقوم ببيع الفائض منه إلى منتسبي العتبة وكذلك المواطنين الكرام من خارج العتبة وبأسعار مدعومة وزهيدة قياساً بأسعار المشاتل الأهلية حيث يحرص دائماً حسب توجيهات السيد الأمين العام للعتبة أن تكون الأرباح بسيطة.

نباتات المشتل

يزخر مشتل العتبة العلوية المقدسة بانواع كثيرة من نباتات الزينة والنباتات الظلية والزهور الموسمية المختلفة ونباتات الزينة الدائمة مثل الكاريزيا والاسبركس والنباتات الخريفية مثل الداوودي وبعض النباتات الصيفية مثل الزينة وعين البزور وزهرة الاقحوان الشتوية بالإضافة زراعة البنور الموسمية الشتوية مثل الشبو وزهرة الاقحوان والداليا والكزانيا.. وانواع كثيرة من الزهور.. اعدادها لا تعد ولا تحصى وكل واحدة منها لها جمالية خاصة.

مشتل العتبة ينال المرتبة الاولى

اشترك مشتل العتبة المقدسة في معرض للزهور والنباتات الذي أقامته مشكورة نقابة المهندسين الزراعيين، وقد اشتركت فيه الكثير من دوائر الدولة مثل بلدية

ثلاث سنوات، كما يحتوي هذا المسقف على ثلاث ساحبات هواء كبيرة لتغيير مناخ المسقف ويحتوي السقف على فتحات طولية عدد إثنين، قابلة للحركة وبطول متر واحد، يتم فتحها عن طريق عتلات، تعمل على تغيير مناخ المشتل، ويحتوي هذا المشتل على باب من الالمنيوم بعرض ١،٢٥ متراً، أما الهيكل الحديدي للمشتل فمكوّن من ١٧ قوساً، يربط بعضها ببعض الآخر عن طريق أنابيب طولية وعرضية. ويتم تكييف التربة خلال سنة كاملة عن طريق مزج أنواع متعددة من الترب والأطيان لتكوين التربة المناسبة للزراعة، مع العلم أن هذا المسقف يتم فيه زراعة ورود زينة وأشجار لا تنمو إلا بظروف معينة وأشجار دائمة الخضرة.

إنتاج وتوزيع شتلات الورود

يتولى إدارة المشتل هاوي الزهور السيد محمد تقي الطالقاني، الذي يعمل بحرص وجهد كبير مع كادرة المتميز على إنجاح هذا المشروع بكل أبعاده، مستعينا بخبرته التي تراكمت على مدى ٤٠ عاماً في هذه الهواية الجميلة وتردده على المعارض الخاصة بنباتات الزينة والزهور الربيعية والزهور الخريفية.

وعن طبيعة عمله داخل المشتل يقول الطالقاني: أبتدأ عملي في العتبة بعد أن شرفني ووفقني الباربي عز وجل أن أكون خادماً في مرقد أمير المؤمنين عليه السلام حيث نُسبت إلى زراعة العتبة للإشراف على المشتل، وبتشجيع خاص من السيد الأمين العام ودعم متواصل من نائب الامين العام وبقية زملاء في العتبة المقدسة باشرنا بتولي هذه المسؤولية وكلنا أمل أن نقدم أفضل ما نستطيع.

مضيفاً: ان المشتل بدأ عمله بامكانيات بسيطة من خلال تكوين خلية من الزراعيين أخذت تتوسع شيئاً فشيئاً حتى

فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

سؤال: يحين وقت الصلاة أحيانا والطالب في طريقه لجامعته، حتى إذا وصل لجامعته وجد وقت الصلاة قد خرج، فهل يحق له أن يصلي الفريضة في السيارة مع وجود أماكن أخرى يمكن أن يصلي بها، ولكنها تسبب له تأخيراً عن دوامه لو قصدتها للصلاة؟

الجواب: مجرد التأخر عن الدوام ليس مسوغاً للإتيان بالصلاة في السيارة فاقدة لبعض شروطها مع التمكن من النزول عنها والإتيان بها على الأرض مع رعاية كامل الشروط.

نعم إذا كان تأخره عن الدوام بهذا المقدار موجباً لوقوعه في غرض معتد به أو في حرج بليغ لا يحتمل عادة، جاز له أن يصلي في السيارة الصلاة فاقدة لبعض الشروط التي لا يتمكن من مراعاتها.

سؤال: يشعر الساكن في أوروبا وأمريكا واضرابها بغربته عن أجوائه الدينية التي نشأ عليها وتربى فيها فلا صوت القرآن يسمع، ولا صوت الأذان يعلو، ولا الزيارة للمشاهد المقدسة وأجوائها الروحية موجودة، فهل يعد تركه لأجوائه الإسلامية في بلده وما يصاحبها من أعمال خيرية، ثم معيشته هناك بعيداً عنها نقصاناً في الدين؟

الجواب: ليس ذلك نقصاناً يحرم بسببه السكن في تلك البلدان، نعم الابتعاد عن الأجواء الدينية ربما يؤدي بمرور الزمن إلى ضعف الجانب الإيماني في الشخص إلى حد يستصغر معه ترك الواجبات، أو ارتكاب المحرمات، فإذا كان المكلف يخاف أن ينقص دينه بالحد المذكور جرّاء الإقامة في تلك البلدان لم يجز له الإقامة فيها.

سؤال: لو تهيأ لمكلف ما، بلد إسلامي يستطيع السكنى فيه مع بعض الصعوبات الاقتصادية قياساً بوضعه الحالي هنا، فهل يجب عليه السفر لذلك البلد الإسلامي وترك السكنى بالدول الغربية؟

الجواب: لا يجب، إلا إذا كان لا يأمن على نفسه من نقصان دينه. بالحد المتقدم بيانه. جرّاء البقاء في المهجر.

من فضائل الإمام علي بن أبي طالب

الكلام عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام هو الكلام عن النبي و فحوى القرآن الكريم، فهو نفس النبي، واقرب الناس إليه، ان من لديه هذه الميزات تكون سيرته اصدق الطرق إلى الله تعالى وأسرعها، وشمائله وفضائله لا تعد، فمن خلالها نبصر منهجيته المستنبطة من كلام الله عز وجل وأحاديث النبي الأكرم، هو قمة من قمم الإنسانية في الأخلاق.

وفضائله دروس وعبر يتعلم الناس منها مبادئ الحياة الصحيحة، وهذه الفضائل مجتمعة في الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ففي سفره الحافل تبصر كل تلك المعاني الجليلة.

والفضائل جميعها تتلخص في هذه الفضائل الأربع وهي: أول من اسلم بين يدي الرسول الأكرم عليه السلام، والعلم والمعرفة، والجهاد في سبيل الله، والزهادة في الدنيا، وهذه أمهات الفضائل وأصولها.

أما في أسبقية إسلامه على الآخرين فان الجميع يسلم على أن الإمام علياً هو أول من اسلم وجهه لله وتمسك بالدين الإسلامي الحنيف من الرجال، لم يسبقه احد، كما بينه الرسول في قوله: (أولكم واردا- وورودا- على الحوض أولكم إسلاما علي ابن أبي طالب) وقوله: لا بنته فاطمة الزهراء: (أما ترضين إنني زوجتك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علماً).

فالإمام أول من استجاب لله تعالى والمتفرد بالفوز بهذه الفضيلة السامية. وأما في العلم والمعرفة فمما لا شك فيه ان الإمام علياً كان له الشأن العظيم في

اتباع آل النبي المعصومين فريضة إسلامية

وثقه القرآن الكريم وبينه النبي وابحثوا عن الحقيقة الصحيحة، قال الله تعالى (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَيْبَاتِ) وقال النبي: (الحقيقة ضالة المؤمن فحيث وجدوها فهو أحق بها) ليتوضح له سبيل الله ويرتوي منه.

ونحن إنما اتبعنا طريقاً واضحاً لم يكن عن جهل أو عمى إنما اتبعنا ما جاء به الرسول الأكرم، بالبحث والتقصي، فعلمنا أن الذين قضوا أعمارهم في سبيل إيصالنا إلى الطريق الأسمى عرفونا بالأدلة الدامغة التي لا غبار عليها مناشئ الرواية الصحيحة عن النبي وأهل بيته الأطهار، فهم السبيل السليم،

وكما قال (مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق). فنحن بتشييعنا لم نخطف فالتشيع فريضة إسلامية لأنه قد استنبط من الكتاب

والسنة فهما طبل الحاقدون والضالون كالوهابية والسلفية علينا لن ننثني عن الحق الذي أبصرنا ونبذ طريقة إتباع الجاهلية الذين حرموا حلال الله وحلوا

منذ أن ولى النبي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب بأمر من الله عز وجل خليفة بعده بدأت أوليات الانشقاق والإنكار ممن اسلموا ولما يدخل الإيمان في قلوبهم بالاعتراض وبدأت أسنة الحاقدين والضالين الذين اتبعوا الباطل بأبواقهم الخبيثة المليئة بالكذب والافتراءات على النبي والإمام فمنهم من قال ان النبي يهجر ومنهم من قند أقواله علانية، ولم يعمل بما أمر به رسوله، فغضبوا الخلافة والهجوم على دار سيدة النساء التي قال عنها النبي: (إن الله يرضى لرضا فاطمة ويغضب لغضبها) .. وإلى يومنا هذا وبطرق ووسائل شتى وفي الآونة الأخيرة كان ذلك عبر الفضائيات والتقنوات .. بالكذب ممن جهل الحق واتبع الباطل وأشاع المنكر على الذين آمنوا والذين عبر القرآن عنهم (إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ غَرَّ هَوَالَاءُ دِينَهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ).

ونقول للذين في قلوبهم مرض ابحتوا عن طريق الله تعالى الصادق ولا تكونوا كالذين وصفهم القرآن (بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ)، فارجعوا إلى الأصل الثابت الذي



هذا العطاء المهم ، فهو اعلم الناس في الدين وأفقههم في أحكام الشريعة والعلوم والمعارف المتعددة ، إذ كان الجميع ومن ضمنهم الصحابة يرجعون إليه في المشاكل والمعضلات وهو لا يرجع إلى أحد، لأنه احتوى العلوم كافة التي علمه اياها سيد الكونين رسول الله ﷺ.

والفضيلة الثالثة وهي الجهاد في سبيل الله، وهي من أجل الفضائل وقد جسدها الإمام ﷺ بنصرته للدين الحنيف من بدء الدعوة إلى وفاة النبي ﷺ وحتى استشهاده ﷺ، وتمثلت في مواقف عديدة بانتصاره للحق، وإعلائه لدين الله تعالى، كميته على فراش النبي ﷺ ليلة الهجرة ومواقفه البطولية في بدر واحد، والأحزاب، وخيبر.. فهو البطل الفذ والفارس الأول للإسلام.

أما الفضيلة الرابعة وهي الزهادة في الدنيا: حيث إن الإمام ﷺ له المرتبة العليا من هذه الفضيلة ومنهجيته في ترك الدنيا وزخارفها الزائلة فمن كتاب له إلى عامله بالبصرة عثمان بن حنيف قال فيه: (..ألا وإن لكل مأموم إماما يقتدي به، ويستضيء بنور

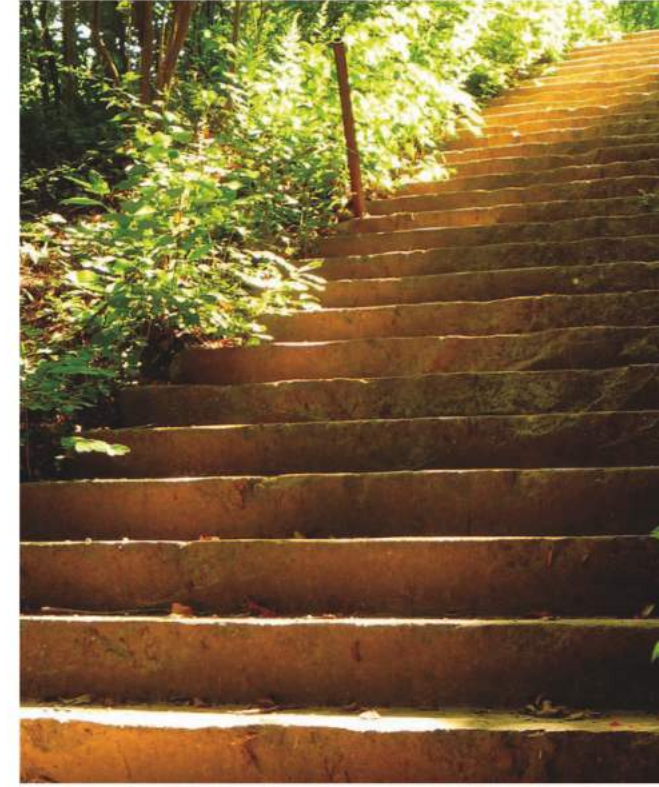
علمه، ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ، ومن طعمه بقرصيه، ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك ، ولكن أعينوني بورع واجتهاد، وعفة وسداد، فو الله ما كنزت من دنياكم تبراً، ولا ادخرت من غنائمها وفراً، ولا أعددت لبالي ثوبي طمرا، ولا حزت من أرضها شبراً، ولا أخذت منه إلا كقوت أتان دبرة، وهو في عيني أوهى من عفتة مقرة).

وقال الحسن بن علي ﷺ (في صبيحة الليلة التي قتل فيها أمير المؤمنين بعد ذكر أبيه وفضله وسابقته: (والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا ثمانمائة درهم ارصد لجارية) وفي رواية : سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً)

هذا موجز مختصر من فضائل الإمام علي ابن أبي طالب ﷺ التي تفرد بها، وفضائله ﷺ التي لا تعد ولا تحصى وإضافة إلى ذلك ان منزلته السامية التي جعلته مقياساً ومحكاً لتمييز الخبيث من الطيب يمتاز به المؤمن عن المنافق .

وشيعته) واعتقادنا إن المنزلة تلك لم تحصل إلا للإمام علي ﷺ وولده، والإمامة متسلسلة في اثني عشر إماماً منهم كما أشار النبي ﷺ، وتمسكنا بالنبي وآل البيت ﷺ جاء من أدلة من النصوص والأحاديث الصحيحة وتعبداً بسنة سيد المرسلين وآله المنتجبين سلكنا الطريق الصائب، ولو أننا وجدنا أفضل وأحسن وصدق وأعلم منهم بالحق لاتبعنا، فبالدليل القاطع والجلي كوضوح الشمس أبصرنا أن الحق معهم والحق أولى أن يتبع، قال النبي ﷺ: (علي مع الحق والحق مع علي) وإنهم كانوا يمثلون الرسول في خلقه وهديه وورعه وزهده وعلمه .. وهم مستودع موارد الأنبياء وهم عدل القرآن متكاتفون معه سواء بسواء ويسيروا جنباً لجنب يمثلون أمره ويسارعون إلى تنفيذه واطلعوا على أسرار أحكامه، وكما جاء في الحديث (خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) بإذلين الغالي والنفيس في هداية الناس وإرشادهم إلى سبيل الهدى ومرضاة الله تبارك وتعالى .

آل البيت ﷺ .. شمسٌ تثير الدرب وتوقظ الضمائر بما قدمت وشيدت منابر من عطائهم المبارك، هم جبال راسية لا تهزها أو تحركها الأعاصير وإنما تحولها طيباً وخيراً تنهال على سفوحها .



حرامه فمثل أهل البيت ﷺ فريضة إسلامية لأن الله تعالى قد فرض علينا الصلاة والصوم والحج وكذلك فرض علينا مودة آل البيت الأطهار ﷺ والنبي في أحاديث عدة بين لنا إن إتباع آل البيت فريضة واجبة على كل مسلم لأنه ﷺ لا ينطق عن الهوى إلا بوحي يوحى فمن أراد النجاة عليه إتباع الرسول وتنفيذ ما أمر ومن تلك الأحاديث عندما سئل النبي ﷺ من هم خير البرية فقال ﷺ: (علي

الشيخ إبراهيم الغراوي

مدينة النجف الاشرف التي تشرفت بضمها جسد وصي رسول الله ﷺ ومدينة العلم والعلماء ذات الفضل العظيم، فقد روي عن الإمام الصادق ﷺ انه قال: (اربع بقع ضجت إلى الله تعالى أيام الطوفان: البيت المعمور فرفعه الله والغري وكربلاء وطوس)، وتضاعف شرفها عندما ضمت جسد وصي رسول الله ﷺ ومن قبل دم ونوح وهود وصالح .

وعقيدتنا في السكن أو المبيت أو في نقل الجنائز بجوار مراقد الأئمة ﷺ لما ورد من النصوص الماثورة التي تحفز المجاورة، منها ان أمير المؤمنين ﷺ نظر إلى ظهر الكوفة فقال : ما أحسن منظر وأطيب قعر كرك اللهم اجعل قبري بها .

وممن تشرفوا بالدفن في هذا الموقع المطهر العالم الفقيه الثقة الشيخ إبراهيم بن محمد بن ناصر بن قاسم ابن محمد بن احمد الغراوي النجفي، المولود في مدينة النجف الاشرف سنة ١٢٣١هـ نشأ بها، قرأ المقدمات الأدبية والشعرية، ثم حضر على الشيخ محمد حرز الدين، والأبحاث العالية على الشيخ راضي النجفي وكان من عيون تلامذته، وحضر على الشيخ محمد حسين الكاظمي أجزى بالاجتهاد والرواية عن السيد محمد مهدي القزويني ويروي عن السيد ميرزا الطالقاني، استقل بالبحث والتدريس وقد حضر عليه جمع من أهل العلم والفضل، امتاز بالنوق السليم في فهم الأخبار قويمها وسقيمها

كان الشيخ إبراهيم الغراوي شاعراً رقيقاً يمتلك حساً جميلاً ويروي له الشعر الجميل الجيد مؤلفاته: كاشف ريبة المراجع في شرح المختصر النافع للمحقق الحلي، كتاب النوادر، كشكول .

توفي الشيخ في الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة ١٣٠٦هـ ودفن بالصحن الشريف بحجرة رقم (٤).

الإبداع.. بين الموهبة والتنمية

إننا إذا أخذنا استقراء عاما للأفراد المبدعين في العالم نجد أن غالبيتهم من الذين يتمتعون بمواهب فطرية لها قابلية شديدة على العطاء ضمن المجالات التي يبدعون بها في ما بعد، وتكاد تكون جزء لا يتجزأ من استعداداتهم المادية والمعنوية التي تمكنهم من التفاعل مع هذا الجانب أو ذاك بخلاف سائر الناس. ولكن هذه الموهبة الفطرية تكاد لا تنمو بالشكل المطلوب بحيث تحقق النتائج المرجوة منها إلا إذا وجدت من ينميها لكي تصل إلى المستوى الذي ينتج للمجتمع بشكل واسع، فهذه الموهبة شبيهة ببرعم النبات الفتى الذي يحتاج إلى من يرعاه ويدفع عنه المكاره والأخطار، حتى ينمو بشكل سليم وسريع ليعطي الثمار المطلوبة على أحسن ما يرام.

وكلا هاتين المقومتين - الموهبة الفطرية وتنميتها- أمران متلازمان يخلقان الإبداع، وبفقدان أحدهما فإن الإبداع لن يوجد في غالب الأحيان، لأن التعليم والتلقين لا تخلق المبدع إذا كان الإنسان مفتقرا في الأساس إلى الاستعداد الذاتي، كما أن صاحب الموهبة قد لا يصل إلى مرحلة العطاء الكامل ما لم يتلق التعليم والتربية اللازمين للوصول إلى مرحلة النضج المطلوب.

إن رعاية هذه النقطة الأساسية هي أحد الأسباب المهمة التي أدت إلى تفوق المجتمعات المتقدمة في الفكر الصناعي، حيث وضعت الخطط المرصودة للأشخاص الناشطين في أي مجال من مجالات الحياة لدعم مواهبهم وتنميتها بالشكل الصحيح، ووظفت من أجل ذلك الإمكانيات الكبيرة للاستفادة من تلك المواهب التي تعود بالمنافع العظيمة على المجتمعات الإنسانية، حتى أنجبت تلك المجتمعات فطاحل العلماء والفنانين الذين كانت لهم بصمات واضحة في تغيير معالم العالم بشكل كبير.

على أمنا ومجتمعاتنا أن تلتفت جيدا إلى هذه الحقيقة، لأنها أحد الأسرار الخفية التي تكمن وراء كل القفزات الخلاقة التي قطعها الكثير من الأمم في مضمار التقدم العلمي والأدبي والفني خلال فترة قياسية.

المحرر

من آفات اللسان

كثيرة هي آفات اللسان التي تصدر عنه أو ترتبط به، كما أنها في الوقت نفسه شديدة الآثار كبيرة الآثام، فقد ورد عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام انه قال: (إن لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول: كيف أصبحتم؟ فيقولون: بخير إن تركتنا، ويقولون: الله الله فينا، ويناشدونه ويقولون: إنما نشاب ونعاقب بك)، وهنا الحديث فيه من الواقعية ما يعجز الإنسان عن صفتها، وبخاصة إذا علمنا أن الكلام يمكن أن تزهد بسببه أرواح وتغمر حقوق ويتدابر أناس وتنمو ضغائن، وهذا الأمر واضح لا يحتاج إلى كثير تأمل، فالواقع الاجتماعي يضج بهذه الظاهرة عبر التاريخ. وآفات اللسان لها أنواع عديدة غالبيتها العظمى من كبائر الذنوب، ولعل من أشهرها الكذب والسب والشتم وهم مروءة الآخرين وإهشاء الأسرار والفحش والنميمة وغيرها الكثير، والإنسان يوميا في معرض الوقوع بأحد هذه الآثام الخطيرة

التي يكفي كل واحد منها إلى أن تدفع بالإنسان نحو هاوية الضلال في الدنيا والآخرة.

والغيبة تعد من أشهر آفات اللسان وأشدّها خطورة، وقد ورد في ذمّها والتحذير منها الكثير من الأحاديث الشريفة على لسان المشرع الإسلامي الأعظم، ولعل سبب ذلك يعود إلى كثرة الابتلاء بها من ناحية،

ويمكرون ويمكر الله..

لقد تمكن الضالون والمنحرفون في عالم اليوم من خلال جهود كبيرة - تمثلت بالدرجة الأساس بالإعلام المضلل - من تركيز فكرة معينة في أذهان المجتمعات الإنسانية مفادها: أن رؤوس الضلال في هذه الدنيا هم الذين يتحكمون بمقدرات العالم ويسيرون شؤونه، وأنهم يفعلون ما يشاؤون دون أن يحول عن ذلك حائل، وأن ما يريدون فعله على وجه الأرض أمر حتمي واقع لا محالة، بحيث يتصور الكثير من الناس أن أمثال هؤلاء هم الآلهة التي لا يقف أمام إرادتها شيء في العالم.

ولتحقيق هذا الأمر فإنهم يهرجون أعمالهم بطائفة ضخمة من الإعلام الذي يدعم هنا الفهم بطريقة لا يشعر الإنسان برسالتها، كما أنهم يقللون كثيرا من شأن الأخطاء التي يرتكبونها - التي تصاحب الكثير من مخططاتهم الجهنمية- إلى درجة جعلها تافهة أمام الناظرين، هنا إذا لم يبينوا للناس أن مثل هذه الأخطاء متعمدة من قبلهم لأجل غايات معينة يريدونها.

والحال ان هؤلاء ليسوا بأكثر من بشر.. يخطئون كما يخطئ الناس، ويشتهون

كما يشته الناس، وان الكثير من الأحداث التي تجري في عالمنا اليوم تأتي على خلاف ما يحبون ويشتهون، واكتشاف هذه الحقيقة لا يخفى على المتأمل إذا ما أزاح عن نظريته أباطيل الإعلام الكبير الذي يحوم حول عقول الناس كالظل، ويشدد الخناق عليها يوما بعد يوم.

إن القرآن الكريم - وهو صدق الحديث- يدل على هذه الحقيقة، حيث قال تعالى: (وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَاكِرِينَ) وقال: (إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا

ينزع الثقة المتبادلة بين افرادهم، لان كل فرد يحتك بمجموعة من الناس سوف يتوقع بشكل كبير أن يطعن عليه رفاقه ويهتكوا ستره إذا غاب عنهم يوماً ما، وهذا الشعور له من الأثر الاجتماعي السلبي الشيء الكثير، فلا يعد الإنسان يطمئن إلى احد أو يركن إلى شخص نتيجة لتفشي هذه الظاهرة بين الناس.

ولقد وردت أحاديث عدة مهولة على لسان المشرع الإسلامي تبين حرمة الغيبة وعظم العقوبة المترتبة عليها، من ذلك ما ورد عن النبي ﷺ قوله: (يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم، فانه من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته)، وعنه ﷺ أيضاً: (الغيبة أشد من الزنا) فقيل: يا رسول الله ولم ذلك؟ فقال: (أما صاحب الزنا فيتوب، فيتوب الله عليه، وأما صاحب الغيبة فيتوب، فلا يتوب الله عليه حتى يكون صاحبه الذي يحله)، وروي أن الله تعالى أوحى إلى موسى ﷺ فقال: (إن المغتاب إذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة، ومن لم يتب فهو أول من يدخل النار).



الناس.. وهذا التعريف يبين أن الغيبة عبارة عن مزيج خبيث من مجموعة مساوئ تخص اللسان منها: هتك ستر المؤمن وفضح سره، ومحاولة الانتقاص من قدره أمام الآخرين، وزرع البغضاء بين المؤمنين، وكل هذه الخصال لها من الأثر الاجتماعي السيء الأثر البليغ. إن انتشار الغيبة في مجتمع من المجتمعات

وتأثيرها الخطير على البعد الاجتماعي العام من ناحية أخرى. لقد ورد في تعريف الغيبة أنها: ذكر المؤمن بغيب في غيبته، سواء أكان بقصد الانتقاص أم لم يكن، وسواء أكان العيب في بدنه أم في نسبه أم في خلقه أم في فعله أم في قوله أم في دينه أم في دنياه أم في غير ذلك، مما يكون عيباً مستورا عن

المرأة والعمل

إن الصفات التي تنفرد بها نفسية المرأة دون الرجل التي تجعلها قادرة على أن تغمر زوجها وأبناءها بالمحبة والحنان وتملأ بيتها بالمشاعر العاطفية الإنسانية باتت معرضة للخطر في عالم اليوم، وذلك بسبب الأعمال المختلفة التي أخذت المرأة تتحمل أعباءها خارج الدار، بعد أن صارت مسألة عمل المرأة في الوظائف والأعمال الحرة من الظواهر المنتشرة في مجتمعاتنا لأسباب عديدة، منها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية.

عام.

لا بد أن يعلم الناس بأن الأمر الأساسي الذي يجب أن تتولاه المرأة هو الواجبات الملقاة على عاتقها تجاه زوجها وتجاه أبنائها، وهو الواجب الأهم الذي يجب أن يقدم على كل واجب غيره، أما غير ذلك مما يقع خارج حدود البيت فهي أمور طارئة غير أساسية تفرزها الظروف المحيطة بالإنسان، وبالتالي لا بد من مراعاة الضرورة فيها قبل أن تخوض المرأة في هذا المجال مع غض النظر عن الكثير من الأعداء الواهية التي يتغلل بها الكثيرون اليوم.

ذلك أن المرأة بما يعرف عنها من ضعف في الجوانب السايكولوجية والبيولوجية يجعلها غير قادرة على تحمل مشاق الأعمال المتعارفة خارج الدار كما يفعل الرجل، هذا بالإضافة إلى أن المرأة من ناحية احتكاكها المستمر بالناس قد تضعف في داخلها الروح العاطفية ويجعل منها شخصية عملية بحتة بالنظر لمتطلبات الأعمال التي تخوض فيها على طول المدة، الأمر الذي يؤثر سلباً على أداء المرأة لواجباتها المطلوبة تجاه الزوج وتجاه الأبناء بشكل

وَأَكِيدُ كَيْدًا فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ
أَمَهَّلَهُمْ رُؤْيِدًا وَقَالَ: (وَقَدْ
مَكَّرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ
مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ
لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) وقال:
(وَمَكَّرُوا مَكْرًا وَمَكَّرْنَا
مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ)،
فاولئك الظالمون يحاولون جهد
إمكانهم أن يخططوا ويفرضوا
إرادتهم على مجريات العالم،
لكن إرادة الله عز وجل تبقى
هي العليا وهي الحاكمة على
كل إرادة، وان الله سبحانه
يجري ما يريد من مشيئة عباده
ويمنع ما يريد منها لأمر هو
بالإيه، قال تعالى: (وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ..)، فهو سبحانه ينصر عباده ويدفع
عنهم ويرفع دينه وينشر نوره، وهذا الأمر
صار ملموساً على ارض الواقع اليوم، فعلى
الرغم من كل المكائد الشيطانية التي
يحوكها أولئك المضلون على مدى السنين
المتطاولة ضد دعوة الله سبحانه، إلا أنها
لا تزال باقية في الأرض، بل هي في نمو
مستمر ولو كره الكافرون.



الأدب الثوري العلوي

من يطالع الأدب العلوي لاسيما الشعر سيستشف أن فيه عاطفتين بارزتين هما عاطفة الغضب وعاطفة الحزن، فعاطفة الغضب نابعة عن إيمان بأحقية آل بيت رسول الله ﷺ كما صرح الرسول محمد ﷺ بذلك في مناسبات عدة ومواقف كثيرة وقد سلب هذا الحق منهم بالقوة محاولة لتحريف الحقيقة وتقويضاً لأركان الإسلام وقواعده التي كرس الرسول الأعظم ﷺ حياته وأفناها في سبيل ترسيخ هذه الأركان وتثبيت هذه القواعد، هذا ما دفع شعراء الإسلام الحق إلى أن ينبروا للتصدي لهذه المحاولات في سورة الغضب التي تولدت من جراء هذا الاغتصاب إلى الدفاع عن الحق والنهج الإسلامي القويم .. والوقوف بوجه الغاصبين والمحرفين بقوة وإرادة لا تلين وعزيمة لا تفتر .. أما عاطفة الحزن فقد تولدت على أثر تعرض آل بيت رسول الله ﷺ جميعاً إلى القتل وسلب حقوقهم وسجنهم وهنا ما انعكس على أنصارهم وشيعتهم من المؤمنين فتعرضوا كذلك إلى القتل والتصفية والملاحقة للليل منهم والقضاء على الثورة المتأججة نارها في نفوسهم .. والكثير منهم إن لم يقتل زج في السجن، ولم يكن يجف منهم دم حتى يسيل دم .. فحرموا من أبسط المستلزمات الإنسانية وقد تصاعدت وتيرة الأحداث بعد وفاة الرسول محمد ﷺ وتجلت بواقعة كربلاء التي تعرض لها الإمام الحسين ﷺ وآل بيته وأصحابه وأنصاره .. فكانت القصائد الباكية التي تنث حزناً وعواطف سامية جياشة، ومثلها الخطب الحماسية، والأقوال الدامية وكل ذلك كان صدى للدماء المسفوحة والجثث المطروحة على ساحة المعركة .. فكانت ذكرى هذه المجزرة تبعث حزناً دائماً في نفوس كل جيل .. هذا الحزن الدائم بعث أديباً خالداً حياً عزيزاً .. هذا الأدب الذي اجتمع فيه القوة، الضعف، اللين، والصلابة والعنف.

يثور الأدب الشيعي على الحاكم الظالم المتعصب، لا يحفل بما سوف يلقاه على يد هذا المجرم الذي لا يتورع من ارتكاب افطع الجرائم من أجل كرسيه، والبقاء عليه .. ويمعنون في اضطهاد كل من يقف بوجههم أو يحاول أن يتعرض إلى سياستهم ولو بالكلام، الأمر الذي جعل الأدب الشيعي من جراء ذلك يزداد عنفاً وجرأة.

المحرر

شاعر وقصيدة

الشيخ الأعسم

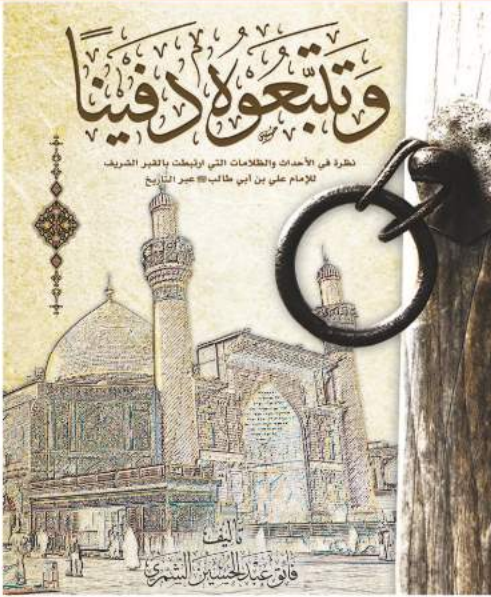


إني لمدح بني النبي لعاشق
والنظم يشهد لي بأني صادق
تأتي قوافيه إلي كأنما
قد ساقهن إلى لساني سائق
هنا ومدحي قاصر عن فضلهم
ولو اجتهدت وكان تحتي سابق

هو الشيخ محمد علي الأعسم النجفي ولد في النجف وتوفي فيها سنة ١٢٣٣ هـ أو ٣٤ ودفن في المقبرة التي تنسب إليهم في الصحن الشريف. جاء جدهم إلى النجف الأشرف وتوطنها وقيل له الأعسم لكونه من العسمان فخذ من حرب إحدى قبائل الحجاز المعروفة. كان الشيخ الأعسم عالماً فاضلاً فقيهاً ناسكاً تقياً أديباً وشاعراً مجيداً متفتناً له ديوان شعر وله مرث كثيرة في الحسين ﷺ ومدائح في آل البيت ﷺ وشعر كثير من أبواب شتى وكثير منه في أستاذه بحر العلوم، تخرج على السيد بحر العلوم الطباطبائي والتحق به وكان من ندماؤه وجلسائه. قال في مدح علي أمير المؤمنين ﷺ:

قراءة في كتاب (وتتبعوه دفيناً)

صدر قسم الشؤون الفكرية في العتبة العلوية المقدسة كتاب (وتتبعوه دفيناً) لمؤلفه: فائق عبد الحسين الشمري، والكتاب نظرة في الأحداث والظلمات التي ارتبطت بالقبر الشريف ﷺ عبر التاريخ الإمام علي بن أبي طالب ﷺ الذي يعتبر رمزاً إنسانياً ومثلاً أعلى في الحياة الإنسانية بعد رسول الله ﷺ. استعرض الكتاب وبشكل موجز الظلمات التي تعرض لها القبر الشريف للإمام علي ﷺ وكانت الوقفة التي تخص القبر الشريف مهمة من خلال إيراد الروايات التاريخية لأئمة أهل البيت ﷺ التي تتحدث عن موقع القبر وتحدد موضعه بشكل دقيق، فض المؤلف كتابه (بقبس من حياة الإمام علي) بعد المقدمة ثم تناول (موضع) القبر الشريف وناقش بعدها (إخفاؤه) ثم تناول العهد الأموي وما جرى فيه من ويلات على أئمة أهل البيت ﷺ واتباعهم ابتداءً بمروان بن الحكم ومن ثم محاولات الحجاج للنيل من أخي رسول الله ﷺ وتدمير قبره الشريف، ومن ثم تناول الشمري بتتابع ما فعله خلفاء بني العباس بدءاً (بداود بن علي العباسي) ومن بعده (المنصور الدوانيقي) ثم (المتوكل العباسي) و(أيام المقتدر) وما حدث فيها، ثم يمضي متناولاً (مرة بن قيس) ومحاولته نبش قبر الإمام ﷺ وذكر الحادثة الشهيرة



التي خرج فيها أصبعان كأنهما لسانا سيفه ذي الفجار من القبر الشريف وضرب وسط اللعين. وينتقل بعدها إلى عنوان (السلطانية بدلاً من النجف) ويذكر المؤلف ما قاله أحد الباحثين (أن السلطان خدا بنده أراد تحويل انظار العالم الإسلامي من النجف إلى السلطانية، وهي نوع من أنواع الابتلاءات التي ابتلي بها أئمة أهل البيت ﷺ). ثم ينتقل إلى عنوان آخر هو: (احتراق عمارة عضد الدولة) لمرتين متتاليتين أحدهما سنة ٧٥٣ هـ والثانية في سنة ٧٥٥ هـ ثم يذكر المشعشع الخارجي وهو صورة أخرى للملحد المبالغين. كما يقف المؤلف على (المحاولات الوهابية لاستهداف القبر الشريف) ومن بعدها يتناول موضوع (الأتراك يقصفون العتبة المقدسة)

ساووا كتاب الله إلا إنه
هو صامت وهم الكتاب الناطق
من جاء بالقول البليغ فناقل
عنهم وإلا فهو منهم سارق
ضلت خلائق في علي مثلما
ضلت بعيسى قبل ذاك خلائق
جعلوا الذي قد كان نفس نبهم
هو نفس خالقهم تعالى الخالق
لا عنز للنصاب والغالي له
عنز لبعض ذوي العقول موافق
ضلت به الفتان لكن ليستا
شرعاً فإن النصب كفر خارق
لا ينسب الإنسان للقالى له
وإن ادعى الإسلام فهو منافق
وهو الذي نطق الكتاب بمدحه
وبفضله صدع النبي الصادق

حيث يبين المؤلف تعسف الأتراك أثناء فترة
حكمهم للعراق، وأخيراً ينهي المؤلف بحثه
بعنوان (العتبة العلوية المقدسة والنظام
البائد) ذاكرا سنوات حكم النظام البائد
التي كانت من أشد السنين وطأة على
المرقد العلوي الشريف.
وقد انشد الشاعر إبراهيم الكعبي أبيات
مثلت أهم ماورد في هذا الكتاب جاء فيها:

تصفّح خبايا ذا الكتاب وغص بها
تشاهد مصيبات على القلب تعظم
بها تنظر الكرار في الناس لم يزل
يضيع له حق عياناً ويهظم
حقائق كادت أن تغيب وتمحي
ملامحها لولا اللبيب المترجم
يفوض بقاع الدهر صياد لؤلؤ
من الفكر أسمى في المواضع يحكم
يبين عبر الدهر كم قام مفسد
تحرّش في بيت الصلاح يهدم
ويحسب أن المرتضى سوف يتمحي
إذا ما انمحن منه الضريح المعظم
معاول في قبر الوصي تحكمت
حناز فمن وجه الحقيقة تتلم
أشار لها في ذا الكتاب مؤرخ
عصي على التزوير بالعلم يحكم
إذا نظرت فيه العقول تبينت
بأن علياً لم يزل يتألم
وفي حلقة كم غصة من شجن غدت
تمر على فيه كما مر علقم
إلى أن تمنى الموت إذ كان مؤلماً
ولكن ما لاقى من الموت أألم

إن كان في الإسلام خرق خاطه
أو كان فتق فهو فيه الراتق
يا سادة وعدوا بانقاذ الذي
والاهم وبوعدهم أنا واثق
ترضون أن اصلى غداً بجهنم
مع من أعادي دونكم واشاقق
وأذوق من خجلي لدى خصمائكم
أضعاف ما أنا من جهنم ذائق
هم بي يخف عذابهم وأنا بهم
يشدد هل هذا لديكم لائق
تالله لو دخل الجنان عدوكم
ما راق لي منها شراب رائق
يا من إليه الحكم يرجع في غد
ولأمره أمر الإله موافق
ولكأنني بك والخلائق كلهم
خرس وما في الخلق غيرك ناطق

فهشم رأس منه غادر وما
سوى الحق أسمى بالحسام يهشم
بكى صارخاً جبريل في الناس هدمت
دعائم دين الله والعدل مرغم
فمن أين ترجى يا علي حياتنا
وقد مات فينا بعدما مت مسلم
كما انشد الشاعر حيدر شمران أبياتا بنات
المعنى جاء فيها:

سفر تألق في معنك فاجتها
حتى توسد جرح الفجر متقدا
حتى أماط لثام الغيب عن جسد
قد لاحقوه دفيناً حيثما رقنا
سدوا عليه فجاج النور من قلقي
كيما يظن بأن الكفر قد عبدا
كيما يظن بأن الشمس لو حجبت
خلف السحاب توارى طيفها كمدا
لكن ربك قد أولى بشرعته
أن السبيل لغير الله ما وجدا
فكان هنا الكتاب الغر بينة
يلقي الضلال على من حاد أو جحدا
فبوركت كف من أدلت بطلعته
حيث الحقيقة تنبي الصدق والرشد

في الختام نرى ان كتاب (وتتبعوه دفيناً)
مؤلف يستحق الوقوف عنده وقراءته، رعى
الله تعالى مؤلفه وكل من ساهم في نشره
وإخراجه إلى النور.

ألا يا قاصد الزهراء شوقاً

شعر: الأستاذ عبود الأحمد

توارت خلفَ بسمتي الدموعُ
وخلفَ صدايَ يختبئ الخشوعُ
وما ضحكي أمامَ الناس إلا
مدارةً وأحشائي تلوعُ
يُعَمِّقُ في جراح القلب نزفاً
بكاءً صامتاً وأسى مروعُ
تكاد من العذاب تنوب روحُ
محملةً بما لا تستطيعُ
أنامُ على لظى بين الحنايا
واصحو والهمومُ هي الضجيعُ
شبيتُ على الجراح فكل عمري
جراحٌ والمسيل دمٌ نجيعُ
تطوف على شغاف القلب وجداً
فتحضنه المواجع والضلوعُ
وشابت كل أمالي وماتت
وجرحي في تأججه رضيعُ
ويغمرنى إلى الأعماق حزنُ
تفيض على جوانبه الدموعُ
فخذ يا حزن ما أبقيت مني
كياناً قد تولاه الخضوعُ
أنا السهر المؤرق في المنافي
ويأبى أن يمر به الهجوعُ
أنا الوجد المضيع عن بلادي
وقد أودى به الزمن الوضيعُ
بأرض الرافدين له قبابُ
وأضرحة معطرة تضوعُ
وما أحلامه إلا سرابُ
يراود شوقها أمل خدوعُ
لأن فراته ما عاد عنياً
وخالط ماء السم النقيعُ
ألا يا قاصد الزهراء شوقاً
تُعَطِّرك المدينة والبقيعُ
فظأطى عند مرأى القبر جيداً
ففي أحشائه الطهر الوديعُ
وقبل تربة الزهراء وابثت
رزايا قد تناستها الجموعُ
وقل بنت النبي إليك نشكو
عذاباً ما له يوماً نزوعُ
سلاماً يا ابنة الطهر المفدى
سلاماً أيها المجد الرفيعُ

مسؤولية الوالدين



الأسرة وشري

طالما أراد الإنسان أن يصل إلى حالة الاستقرار والراحة في جميع مفاصل حياته، لذلك نراه يتسابق من أجل توفير المستلزمات التي تضمن له ذلك، سواء مادية كانت هذه المستلزمات أم معنوية.

ومن سبل الراحة التي يبحث عنها الإنسان، هو الاستقرار والراحة الأسرية المتأتمية من الانسجام في مفاصل الحياة المختلفة والتوافق في الرؤى ووجهات النظر. ولكن الحياة الزوجية لا تخلو من وجود خلاف في وجهات النظر، وهذا الخلاف قد يتحول إلى اختلاف.. وهذا الأخير من الممكن أن ينذر بعواقب وخيمة على الأسرة في المستقبل، فإذا وقع الخلاف وتحول إلى اختلاف، كيف نتدارك هذا الأمر ونحاول الحيلولة دون تطوره؟

ان المتغيرات الطارئة التي تحصل بمرور الزمن، كاتساع الأسرة في حجمها، أو حصول حالة النضوج التي يصل إليها الأبناء، أو حتى حالات القضاء والقدر المرافقة لحياتنا اليومية ولا تنفصل عنها هي في الغالب من مسببات الخلاف والاختلاف. فترى الإنسان في بعض الأوقات يرضى بالقضاء والقدر

الإسلام والمرأة

هشام اموري ناجي كمنون



من جملة الحالات غير الطبيعية وغير الإنسانية على الصعيد الاجتماعي في العصر الجاهلي هي ظلم المرأة وإن كانت هنالك انتهاكات في مجالات عدة.

لم يكن للمرأة دور في المجتمع الجاهلي قبيل ظهور الإسلام فحالها حال أي سلعة معروضة في السوق تباع وتشترى أو تستبدل في ظل الاهانة والاحتقار.. وزواج بالاكراه بدون أخذ رأيها وكان أولياء البنت يزوجها قبيل بلوغها الثمان سنوات وكانوا يعدون عقم النساء من المصائب ولم تكن ضوابط ولا قوانين في تعدد الزوجات والطلاق عندهم بدون مبرر أو سبب أما الأسوء من هذا عندما يبشر الرجل بالأنثى فيكون الحكم عليها بالقتل فظاهرة ولادة الأنثى كانت محطة تشاؤم وجلب العار للكثير

ويؤدي به إلى خيبة أمل، وشك، أو يؤدي به إلى معاندة الكبار، ونبذ سلطتهم، والارتداء في أحضان الرفقة، ويؤدي به أيضا إلى لضعف الارتباط أو عدم الاعتراف بأعراف الكبار، ونظمهم، بل وإلى الثورة عليها ومحاربتها. ولكن بشيء من التروي من قبل الوالدين في تلك المسائل سوف يؤدي بهما إلى قناعات ربما لم يكونوا ملتفتين إليها. فأما مسألة الرفقة فهي احتياج طبيعي، حيث يحس المراهق بالحاجة إلى الانتماء إلى رفقة أو صحبة أو مجموعة تشاركه مشاعره، وتعيش مرحلته، يبتئ إليهم آماله وآلامه، وأفراحه واحزانه، ويبتئون إليه ذلك أيضا، هذه الرفقة أو المجموعة تعنى بأحاسيسه ومطالبه، وتعمل لإشباعها، وقد تنجح وقد تخفق. وأما من ناحية خصوصياته فهو يرى أنه ليس كالكبار، لاسيما والديه الذين يفترقان عنه في السن افتراقا كبيرا. ويتجه المراهق إلى أساليب مختلفة في نمط هندامه وأسلوب حياته، وموضوعات اهتماماته، وفي أنواع الهوايات، وكيفية قضاء وقت الفراغ، وهو حساس لمقارنته بكبار السن، في هذا الجانب، وله منظر خاص لا ينتبه إليه كثير من الآباء، وقد روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: ((لا تخلقوا أولادكم بأخلاقكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم)).

لقد من الله تعالى علينا بدين الإسلام الذي كانت تعاليمه وتوصياته كافة كاملة، حتى في أدق تفاصيله، ولو تأملنا قليلاً للحظنا ذلك وأعترفنا بعظمة الإسلام حين اهتم بتحقيق ذاتية المسلم من خلال أمره لنا بتعويد الطفل منذ صغره على العبادات والتأكيد على ذلك لاسيما حين اقتراب مرحلة المراهقة.

فمرحلة المراهقة هي مرحلة خطيرة بحد ذاتها إذا لم تكن هي الخط الفاصل بين السلوك المستقيم أو الإنحراف عن جادة الحق وأتباع الأهواء، باعتبارها مرحلة تتميز بتغييرات في الخصائص السلوكية والنفسية لدى الشباب، حيث تبرز عندهم أمور عديدة تظهر على السطح فنشاهد منهم يزهدون في التأسى بالكبار، ويرفضون سلطتهم ظاهرا وباطنا، ويلجأون إلى جماعة الرفاق في تحديد ميولهم وهواياتهم، وفي تحديد شكل ملابسهم وهندامهم، وفي كيفية قضاء وقت فراغهم. وقد يغترب مع رفقة وينزوي عن المجتمع وتظهر عليه علامات الجنوح أحيانا. ويمقت بعضهم مجتمع الكبار ويثورون عليه، ويخرجون على أعرافه ويوجدون أعرافا خاصة بهم في التعامل والتخاطب.

كل هنا يؤذن ببداية رجولتهم واكتمالهم، ولكن كثيرا من الكبار يرفضون ذلك، أو لا يابهون به، أو يصادمون أحيانا. وهنا التصرف من الكبار يسئ إلى المراهق



هو الحل الحاسم لكل المشكلات؛ وإذا لم يرضَ الزوجان بهذه الحكمية؛ فإن هذه الدوامة ستبقى لا نهاية لها.. وبالتالي، فإنه لا بد من حسم!..

والجواب كما أسلفنا في حل جميع المشكلات التي تطرأ، هو بالطبع في الاحتكام إلى الشريعة، فما دام هناك قواعد شرعية جاء بها المشرع الحكيم، فلا بد أن تكون هي الفاصل والحسم لكل اختلاف يقع في الحياة.. ثم إن الأمر لا يقف عند حد القبول بالحكم الشرعي؛ ولكن يتعدى ذلك إلى القبول بالقضاء والقدر الذي يلزم الإنسان في أغلب سنوات عمره باعتباره ميزان التفضيل بين عباد الله تعالى، وهو الحكم الذي يفصل بين النجاح والفشل الذي يميز الإنسان المؤمن عن غيره. وعليه فعلياً أن نحاول أن لا نتخالف؛ ولكن إذا تخالفنا، فمن الآن نتفق على أن الحكم هو الشرع فيما بيننا.. وعندئذ يكون هنالك حالة من حالات الاطمئنان، بأن كل خلاف ينشأ بيننا، لا بد وأن يكون له حسم.. وهذه نقطة مضيئة في الحياة العائلية للإنسان المؤمن.

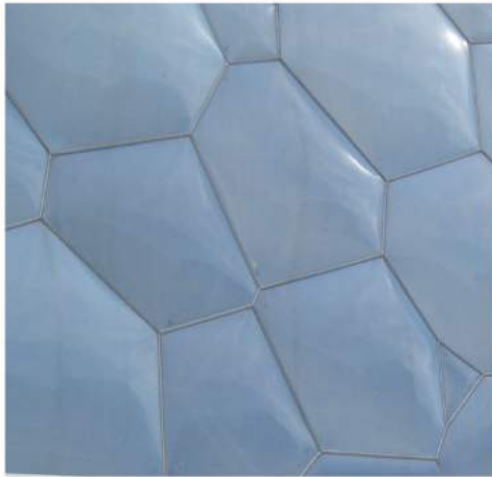
وَيَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا} . فنلاحظ اقتران شروط قبول التحكيم -بمعنى القبول الظاهري، ثم تعقبها مسألة عدم وجود الحرج لذلك الإنسان القابل بالتحكيم من القبول، ومن ثم الختام بالقبول في خجلات نفسه وبواطنه في التسليم التالي لهذا الحكم الآلهي العادل. فيجب لزوم هذه الحالة الجامعة بين حالة القبول الظاهري والباطني للحكم الشرعي عند المؤمن.. فهذا

ظاهراً، ولكننا نراه يتمنى عكس ذلك في خجلات نفسه التي سرعان ما يظهرها حينما تحين الفرصة الملائمة لذلك. وكنا في الأحكام الشرعية نلاحظ هذا المعنى.. وهذا خلاف واضح لما ذكره القرآن الكريم في صريح آياته في قوله تعالى: {فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ

التخطيط والبناء

كل مشروع مهما كان بسيطاً فهو يحتاج إلى التخطيط المسبق والدقيق من أجل أن يكون النجاح هو الحليف الوحيد لتلك التجربة أو ذلك المشروع. وبما أن تكوين أو بناء أسرة جديدة يحتاج مجهوداً أكبر وأكثر دقة، حيث يبني مشروع الحياة الأبرز، فهو بالتأكيد يحتاج إلى تخطيط، يكون وحيداً من نوعه، لا يقبل الخطأ أو الخسارة، حتى على سبيل الفرض والاحتمال. فالبناء الأسري يجب أن لا يأتي عفويا ودون تخطيط مسبق، بل يجب أن يكون قائماً على أسس واعية وتخطيط مدروس ومنظم، حال الأسرة في ذلك حال أي مؤسسة أخرى، لا بل إن كونها أهم مؤسسة إنسانية يعطيها الأولوية الأكدية في هذا الجانب. إن بناء الأسرة في الحقيقة هو أضخم مشروع يقدم عليه الإنسان، ولا بد لأي مشروع من دراسة متأنية، ورسم للخطوط والأهداف التي يتحرك فيها هذا المشروع، وعدم الإقدام على أي خطوة قبل دراسة جدواها ومدى تأثيرها المستقبلي عليه. وبالنظر إلى طبيعة العلاقات المعقدة التي يفرضها تكوين الأسرة، فإن ضرورة تنظيم هذا المشروع (الأسرة) قانونياً وأخلاقياً، لا مفر منه، لتبقى تلك الرابطة دائمة ومبنية على أسس واضحة وسليمة كما أراد لها الإسلام ذلك،

من القبائل العربية وقتلهم للبنات كانت حالة طبيعية ومن العرب من يقتل البنات خوف الفقر وكانت عادة الوثند وهي دفن البنات في التراب وهي على قيد الحياة من الظواهر المألوفة لديهم قال تعالى: (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوِطًّا وَهُوَ كَظِيمٌ) {النحل/58} . جاء الإسلام وفرش بساط الرحمة على أرجاء المعمورة وأضاءت الأرض بنور الرسالة المحمدية الأصيلة واستتقت الناس من بحر الجهل والتخلف إلى شاطئ الأمن والإيمان ودفع الحرمان وساوى بين الضعيف والقوي وعن الإمام علي (ع): (إن الله بعث محمداً ﷺ وليس أحد من العرب يقرأ كتاباً ولا يدعي نبوة، فساق الناس حتى بواهم محلثهم وبلغهم منجاتهم فاستقامت قناتهم، واطمأنت صفاتهم). فظهور الإسلام كان رحمة للمرأة جعل لها منزلة عظيمة وعرفها ما عليها وما لها من حقوق وواجبات ولذلك استطاع الإسلام كسر القيود التي كانت تعيش فيها المرأة وحررها من الجهل والتخلف ودفع بها إلى طلب العلم ومزاولة حياتها الطبيعية في إطار الحشمة والتعفف وإعطائها الحق في اختيار الزوج المناسب لها بدون ضغوط جانبية وطالب بحققها في الميراث وجعل لها نصيباً من الميراث بعد أن كانت محرومة منه قال تعالى: (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ)..



وكما حرص على الاهتمام بكل تفاصيلها. لكن ما يحكيه الواقع مع الأسف هو عشوائية هذا البناء لدى اغلبية الأسر في مجتمعاتنا رغم ذلك الزخم الكبير من التعاليم السماوية المتمثلة بالآيات الشريفة، وبأحاديث أهل البيت عليهم السلام، وهذا مرده إما إلى عدم الفهم الواعي لهذه النصوص، أو إلى البعد أساساً عنها وعدم الارتباط الروحي بها، مما يستلزم أن يعيد متقفون والمتصدون لهذا الجانب المهم صياغة الرسالة التربوية التي يوجهونها للمجتمع، وقولبتها بقوالب تتلمس الواقع، وتتماشى مع طريقة الخطاب الراهن، وتوظف النصوص الدينية في هذا الاتجاه، لتحقيق الارتباط الواعي بهذه التعاليم السماوية.

في ضيافة (الولاية)..
السيد جعفر مرتضى العاملي:

يجب أن نتسلح بالعلم وتزداد معرفتنا بعقائدنا فنشيعها ونقويها ونكون أبناء الدليل وفق المعايير الإيمانية والعلمية والعقلية والأخلاقية الصحيحة.

وحيادياً في فهمه وتفسيره لآحداث التاريخ. وضمن زيارتنا إلى بيروت للتحضير لمعرض الكتاب الدولي الثالث والاتفاق مع دور النشر لطباعة إصدارات العتبة هيأ لنا الأستاذ الحاج حامد الخفاف مشكوراً برنامجاً ثقافياً لزيارة بعض الشخصيات والمؤسسات العلمية والثقافية فكان لقاءنا مع سماحة العلامة السيد جعفر مرتضى العاملي الذي التقيناه في المركز الإسلامي للدراسات فاستقبلنا بحفاوة كريمة وترحاب كبير يدل على طيب خلقه ومنبته الكريم، ولقراءنا الكرام جزء من هذا اللقاء.

■ اجري اللقاء : هاشم الباجي

يمثل العلامة المحقق السيد جعفر مرتضى العاملي واحداً من المعالم العلمية البارزة في تاريخ علماء جبل عامل المعاصرين في لبنان، وهو إلى ذلك يعتبر من الوجوه العلمية الرصينة في الساحة الإسلامية، فهو عالم ومفكر وكاتب إسلامي أثرت كتاباته الفكرية والمعرفية والتحليلية واقع الثقافة الدينية للمسلمين بعامة وللشيعة بخاصة فكان من المساهمين في رفد النهضة الثقافية للواقع الديني المعاصر بعطاء واضح وفي مجالات عديدة من خلال موسوعاته الموضوعية وإجاباته على إشكالات وشبهات بطريقة علمية رصينة مقنعة بعيدة عن التعصب والغلو، فكان موضوعياً

وأنا في العاشرة من عمري وعند بلوغي الخامسة عشرة أو السادسة عشرة قال لي والدي أريدك أن تكون عالماً لا أن تكون شاعراً.

الهجرة إلى النجف الأشرف، وبداية الدرس الحوزوي فيها، متى بدأت؟

لقد هاجرت من بلادي جبل عامل إلى النجف الأشرف في سنة ١٩٦٢م - ١٣٨٢هـ، وعند قدومي إلى النجف لم أكن أعرف أحداً وسكنت في مدرسة البروجردي ما يقارب السنة وأربعة أشهر وبعدها انتقلت إلى جامعة النجف الدينية وبعدها تزوجت في النجف واستأجرت بيتاً مستقلاً في منطقة الجديدة.

بدأت درسي الحوزوي بدراسة الألفية ولم أدرس القطر لأنني درست عند والدي فدرست المقدمات وقسماً من السطوح كالألفية والشرائع والمنطق والحاشية ومختصر المعاني وغيرها ومكثت في النجف ٦ سنوات ثم طلب والدي مني الهجرة إلى قم المقدسة فاستخرت الله تعالى فجاءت الاستخارة موافقة فذهبت إلى قم وبقيت هناك حوالي (٢٧) سنة.

أبرز أساتذة السيد جعفر مرتضى العاملي؟

أول أساتذتي هو سيدي الوالد رحمه الله وهناك شيء مهم أود أن أوضحه هو أنني كنت اعتمد على نفسي كثيراً في التعلم



بالشكل المتعارف اليوم ولكن كانت هناك غرفة صغيرة فيها ما يقارب (٢٠) طفلاً وكان هناك معلم يدرس فيها فجعلني والدي معهم ولم استمر لأكثر من شهر ونصف بسبب كتاب كان المعلم يدرسنا وعلى ما أتذكر كان اسمه (المسلم الصغير) وكان هذا الكتاب يثني على معاوية فرفض والدي وقرينتنا هذا التدريس، وكان والدي يهتم كثيراً بتعليمي فعلمني حروف الهجاء وقراءة القرآن وكان عمري أربع سنوات وكان لوالدي مكتبة يعطيني منها بعض كتب الأدب والقصص والتاريخ لأطالعها وبعدها يطلب مني كتابة ما قرأته وكان يشجعني ويحثني على التعلم وطلب العلم ويميني بأنه سيرسلني إلى النجف الأشرف للدراسة هناك، فتعلمت نظم الشعر

البطاقة الشخصية وتاريخ الولادة لسماحتكم؟

جعفر بن العلامة السيد مرتضى العاملي ولدت في جنوب لبنان (جبل عامل) في بلدة رأس العين في الخامس والعشرين من صفر عام ١٣٦٤هـ الموافق ١٩٤٥م، وبعدها سكنا في عيثة الجبل التي كانت تسمى قديماً (عيثة الزط)، أسرنا من الأسر العريقة والكريمة ولها احترامها وشأنيتها وقد برز فيها الكثير من العلماء ترجم لهم أغا بزرك الطهراني مثل السيد حيدر ابن السيد مرتضى والسيد جواد فقد كانوا من كبار العلماء.

هل درست الدراسة الأكاديمية؟

لم يكن في قريتنا مدارس أكاديمية



والدراسة من خلال كثرة المطالعة والتحليل ولم أكن اعتمد على الأستاذ بشكل كبير، ومن ابرز أساتذتي في النجف الأشرف الشيخ محمد تقي الجواهري، والشيخ محمد هادي معرفة والسيد الجليل عبد الصاحب الحكيم الذي كان استاذاً فذاً .
أما في قم فمن ابرز أساتذتي آية الله السيد علي الفاني والشيخ مرتضى الحائري، والسيد موسى الزنجاني وغيرهم، وعلى العموم كان لأساتذتي فضل بتوجيهي وللأستاذ فائدة روحية أيضاً .

الإجازات التي حصلت عليها؟

لا أحب الإجابة عن هذا السؤال لأنه يدخل في باب التباهي والسمعة ومن دون ذكر الأسماء أقول لك حصلت على إجازات بالاجتهاد من كثير من العلماء، والمهم بعبء الإنسان وثمره علمه فأنا كطالب علم ما زلت في كل يوم أشعر بأنه هناك مجهولات كثيرة يجب كشفها ولحد هذه الساعة لم أشعر إن ما لدي يغنيني ويكفييني ويشبعني وما زلت أتعلم وأطلب العلم.

ما عدد مؤلفاتكم وما أعزها لديكم؟ و أول كتاب ألفتكموه؟

عدد الكتب المؤلفة التي تم طبعها حوالي (٧٠) عنواناً والذي ألفتُه ضعفي هذا العدد لكن قسماً كبيراً منها لم يطبع لحد الآن، وقد تلف الكثير منها واحترق في حرب تموز بسبب قصف إسرائيل للبيوت التي أسكنها في بيروت وفي جنوب لبنان.
أما أعز كتاب عندي فهو الكتاب الذي ينتفع به الناس، وأي كتاب أقوم بتأليفه أشعر ما مقدار حاجة الناس إليه، فليس المهم التأليف بحد ذاته ما لم يكن لرفع شبهة أو هداية إنسان وإرشاده إلى الطريق الصحيح وعلى العموم فأبرز كتاب لنا هو الصحيح من سيرة النبي الأعظم ﷺ وكتاب الصحيح من سيرة الإمام علي ﷺ من الولادة إلى الخلافة .. وكتاب الحياة السياسية للإمام الرضا ﷺ.
أما أول كتاب الفته فانا لا أتذكر بالضبط أول مؤلفاتي، ولكن أول مؤلفاتي أحد هذه الكتب وهي (ابن عباس وأموال البصرة، وكتاب الحياة السياسية للإمام الرضا ﷺ، وكتاب الزواج المؤقت).

كيف تقرأون الانفتاح الثقافي الكبير في المجتمع لاسيما ونحن نعيش في عصر العولمة؟

الوسائل العلمية الحديثة هي سلاح ذو حدين

الشبهات وكانت حاسمة وصارمة ولكن العلماء والمفكرين الشيعة بالخصوص لهم نظرة يجب على المؤمنين الانتباه لها.
وهي أولاً: أكثر هذه الشبهات والإشكالات تمت الإجابة عنها منذ ١٤٠٠ سنة ولكن الناصبيين مستمرين في ترديدها ولا يعترفون بالحقيقة ولو جئتهم بألف دليل ويحاولون التخلص من الأجوبة الصحيحة بالاتهام بالباطل والسب والشتم ويصل الأمر إلى التكفير واستحلال الدم.
وثانياً: إن الكثير من العلماء وأهل الفكر يسعون لتحاشي الدخول في هذه المهاترات العقيمة لإثارة أجواء الفتنة، فعلمائنا مسؤولون عن حفظ كيان الأمة ووحدتها ولا يستجيبون لكل ما يشمون منه رائحة الفتنة.

المراقب للأوضاع يشاهد بأن هناك هجمة قوية ضد أتباع أهل البيت ﷺ من خلال

التكفير أو بث الشبهات فبماذا تتصحون؟
يجب أن نتسلح بالعلم والمعرفة ومعرفة عقائدنا بالصورة الصحيحة وأن نسلح أبناءنا بهذه المعايير وأن نشيعها ونقويها لكي نكون أبناء الدليل كيفما مال وفق المعايير الإيمانية والعلمية والعقلية والأخلاقية الصحيحة.

بماذا توجهون القراء الكرام لمطالعة الكتب؟

أنصح بقراءة كل ما يشعر القارئ أنه بحاجة إليه وأنه يحل له مشكلة ويدفع عنه شبهة أو يغنيه في جهة يظن أنه بحاجة إلى إثرائها وإغنائها أو تقويتها.

إذا لم يحسن الإنسان استخدامها فقد أضحى الكثير من الباحثين والدارسين مبتعدين عن سبيل البحث والتقصي وبطل الجهد والقراءة والاعتماد على الكمبيوتر والانترنت ومتابعة البرامج التلفزيونية وهذا أثر بشكل أو بآخر على تدني المستوى الثقافي بشكل عام، وأتوقع أن الوضع يزداد سوءاً، لقد لعبت الفضائيات دوراً كبيراً في استقطاب الشباب وبالتالي توجيههم الوجهة التي يريدونها، حتى القرآن هذا الكتاب العظيم كتاب الله صار يسمع لأجل الصوت الجميل وليس للمعنى والتفكير في الله تعالى.

من خلال حديثكم نلمس التشاؤم، فهل عملتم لتغيير الواقع؟

لقد كان اهتمامنا منصباً على معالجة المواضيع والمشاكل وحث الناس بطريقة الكتابة، وبفضل أهل الخير والصلاح قمنا بإنشاء مدرستين في قم ولبنان للطلبة اللبنانيين باسم منتدي جبل عامل، وحوزة الإمام علي ﷺ لتدريس العلوم الدينية من اجل الإجابة على أسئلة الناس العقائدية التي ترتبط بالمنهج بخاصة وبالدين بعامه، كذلك أسست حوزة باسم حوزة المرتضى في بلدة عين الجبل للاهتمام بطلبة العلوم الدينية، والمطلوب في هذه المؤسسات أولاً وأخيراً خدمة الدين والاهتمام بالطلبة.

إزدادت في الآونة الأخيرة هجمات الناصبيين على مذهب الحق مذهب أهل البيت ﷺ،

وكثير من الناس يطالبون العلماء بالرد على هؤلاء بصورة أكبر وأوسع؟
الحمد لله فالعلماء والمفكرون ردوا الكثير من الشبهة والتشكيكات ووضع



مفهوم القرى الظاهرة والمباركة بالقرآن الكريم

■ الشيخ رسول كاظم عبد السادة

الثالثة : السائرين بالقرى الظاهرة الى المباركة .
ومن مفهوم الآية الكريمة يبدو للمتأمل ان الجماعة الاولى
اعلى مرتبة واقرب الى التكامل التكويني من المجموعة
الثانية ، اما المجموعة الثالثة فهي المجموعة المعنية بالخطاب
الالهي دائما وهي في الغالب محل التأكيد في التكليف
بدلالة امر السير الذي وجه لها ، فهي مأمورة بالسير من
خلال المجموعة الثانية للوصول الى الاولى ، على ان لا تكون
من الاولى ، لان الفضل للمتقدم باق ما دام سبق المتأخر
بمرتبة ، وفي الآية دلالة على ذلك .

(وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي
بَارَكْنَا فِيهَا قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرًا فِيهَا
لِيَالِي وَيَأْمَأْمَأْمَيْنِ) (سبأ: ١٨)
ان الجعل في هذه الآية هو جعل كوني وجعل تكليفي وقد
تساوقا في الامكان وعند الظهور، والجاعل هو الله سبحانه
وتعالى وسبب الجعل استحالة الطفرة في الوجود لتفاوت
القابليات في الاجابة ،
والملاحظ في هذه الآية الكريمة ان هناك ثلاث جماعات :
الاولى : القرى المباركة .
الثانية : القرى الظاهرة .

تفسير ظاهر الآية

ان التفسير الظاهر للآية والذي يميل اليه اغلب
المفسرين هو ان القرى الظاهرة هي ما بين مكة
والمدينة او ما بينهما والشام او اليمن، وهنا ليس
اعلى مراتب التفسير بل احد ادنى المصاديق
يقول السيد الطباطبائي: المراد بالقرى التي باركنا
فيها القرى الشامية، والمراد بكون القرى ظاهرة
كونها متقاربة يرى بعضها من بعض .
وقوله : (وقدرنا فيها السير) أي جعلنا السير فيها
على نسبة مقدرة متناسبة غير مختلفة فالنسبة بين
واحدة منها وما يليها كالنسبة بين ما يليها وما يليه،
وقوله : (سيروا فيها لياالي وآياما آمنين) على تقدير
القول أي وقلنا : سيروا في هذه القرى على أمن
ان شئتم لياالي وان شئتم آياما ، والمراد قررنا فيها
الا من يسرون فيها متى ما شاؤوا من غير خوف
وقلق. (١)

ويوجز لنا صاحب الامثل خلاصة اقوال المفسرين
فيها فيقول: قالوا في تفسير (قرى ظاهرة) بأنها
إشارة إلى القرى التي كانت تظهر للعيان من
جادة المسير بشكل واضح، ويستطيع المسافرون
التوقف فيها ، أو أنها القرى التي كانت على
مرتفعات من الأرض فكانت واضحة للعاينين .

أما ما (الأرض المباركة) فقد أجمع أغلب
المفسرين على أنها أرض الشام (سوريا وفلسطين
والأردن)، لأن هذا التعبير اطلق على هذه المنطقة في
الآية الأولى من سورة الإسراء، والآية (٨١) من سورة
الأنبياء. ولكن بعض المفسرين احتمل أن المقصود
منها هو (صنعاء) أو (مأرب) وكلتاها كانتا في
اليمن، ولا يستبعد هنا التفسير، لأن المسافة بين
(اليمن) الواقعة في أقصى جنوب الجزيرة العربية،
و (الشام) الواقعة في أقصى شمالها ، شاسعة
ومليئة بالصحاري اليابسة المقفرة مما يجعل تفسير
الأرض المباركة هنا (بالشام) بعيدا جدا، ولم ينقل
في التواريخ ما يشير إلى ذلك .

الحقيقة من السير فقد سئل الامام الصادق ع
قوله تعالى (أو لم يسيروا في الأرض) قال معناه أو
لم ينظروا في القران (٢).

ويدل على ان السير ليس النظر الاعتباري فقط
وانما طلب العلم للخبر المروي عن أبي حمزة،
عن أبي جعفر ع أنه قال للحسن البصري : نحن
القرى التي بارك الله فيها، وذلك قول الله عز وجل،
لمن أقر بفضلنا، حيث أمرهم الله أن يأتيونا فقال :
(وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة) والقرى الظاهرة : الرسل والنقلة عنا إلى
شيعتنا و فقهاء شيعتنا إلى شيعتنا وقوله : (وقدرنا
فيها السير) فالسير مثل للعلم، يسير به لياالي وآياما
مثلا، لما يسير به من العلم في الليالي والأيام عنا
إليهم في الحلال والحرام والفرائض، آمنين فيها
إذا أخذوا عن معننا، الذي أمرنا أن يأخذوا عنه،
(آمنين) من الشك والضلال والنقلة إلى الحرام من
الحلال ، فهم أخذوا العلم عنم وجب لهم بأخذهم
عنهم المغفرة لأنهم أهل ميراث العلم من آدم إلى
حيث انتهوا ذرية مصفاة بعضها من بعض، فلم ينته
الاصطفاء إليكم بل إلينا انتهى، ونحن تلك الذرية،
لا أنت ولا أشباهك يا حسن! (٣).

فعلى هذا نعرف ان السير ليس محصوراً بالمعنى
الظاهر الذي هو المشي المستلزم النظر الى
مخلوقات الله سبحانه وتعالى ومعرفة الله سبحانه
من دلالتها على خالقها بدليل النظام وهو المتبادر من
الآية، وانما السير هو اعتبار بكل شيء .

اذن فيكون تقدير السير في القرى الظاهرة هو
الانتفاع مما فيها وما يخرج منها للوصول الى القرى
المباركة والحال هذه يكون سير المجموعة الثالثة
هو النظر والاعتبار والاستفادة لا السير المعهود
الذي هو المشي وان كان واحداً منه .

نعم فسرت الليالي والايام الامنة عند ظهور القائم
عليه السلام وعجل الله تعالى فرجة كما في حديث
الامام الصادق مع ابي حنيفة حين ساله وقال له:

بعضهم إحتمل أيضا أن يكون المقصود (بالأرض
المباركة) (مكة) وهو بعيد أيضا، هنا من جهة
ال عمران، ولكن عمران وحده لا يكفي، بل إن
شرطه الأساسي هو (الأمان)، ولذلك تضيف الآية
(وقدرنا فيها السير) أي جعلنا بينها فواصل معتدلة .
(سيروا فيها لياالي وآياما آمنين)، وبهذا فإن الفواصل
والمسافات بين القرى كانت متناسبة محسوبة،
وكذلك فإنها طرق محفوظة من حملات الضواري
أو السراق أو قطاع الطرق، بحيث أن الناس كانوا
يسافرون خلال هذه الطرق، بلا زاد أو دواب وبلا
استفادة من الحراس المسلحين، ولم يكونوا يخافون
من حوادث الطريق أو قلة الماء والزاد لديهم .

أما بآية وسيلة تم إبلاغ هذه الرسالة للناس سيروا
فيها الآية ، يرد أيضا الاحتمالان بأن يكون ذلك
بوساطة أحد الأنبياء ع ، أو أن ظاهر حال المنطقة
كان يوصل هنا المعنى إلى وجدانهم (٤).

ولا نريد اسقصاء اراء بقية المفسرين اذا عرفنا
خلاصة كلامهم فيها، الا ان الملاحظ على
غالبيتهم لم يتجاوزوا ظاهر الآية .

معنى السير في الآية

ولمعرفة المفهوم القرآني الشمولي للقرى الظاهرة
والقرى المباركة والذي يتناسب مع حياة الآية
وديمومية فاعلية الجعل المذكور فيها لاهل كل
زمان كما هو المعلوم من شمولية الخطاب القرآني
لاهل كل زمان يصل اليهم ذلك الخطاب، علينا
قبل ان نحدد هذه المجاميع الثلاثة ومن هي المعنية
بالخطاب في الآية الكريمة نعين اولا ما المراد
بالسير وما نوعه .

السير له مصاديق عديدة نذكر منها:
أولا : المشي المعروف وهو مراد من قال بان القرى
ما بين مكة والمدينة فمن سار فيها سارا آمناً لكن
بشروط ذلك الامن ولا اقل من ظهور دولة العدل
المطلق .

ثانيا: النظر والاعتبار، وهذا المعنى هو المراد على

فأخبرني عن قول الله عز وجل: سيروا فيها ليالي وأياماً آمينين، أين ذلك من الأرض؟

قال: أحسبه ما بين مكة والمدينة، فالتقت أبو عبد الله ﷺ إلى أصحابه فقال: تعلمون أن الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ أموالهم ولا يأمنون على أنفسهم ويقتلون؟

قالوا: نعم، قال: فسكت أبو حنيفة إلى أن خرج فسأله الأصحاب عن تفسيرها فقال ﷺ: فقال: مع قائمنا أهل البيت (ع) ولا تعارض فإن الأمن حق الأمن بالأخذ عن علماء شيعة أهل البيت وعن أهل البيت ﷺ، وهو من أفضل سبل النجاة في الدنيا والآخرة كما أنه مقدمة للأمن مع القائم عجل الله تعالى فرجه كما لا يخفى صفات المجاميع الثلاث بقي ان نعرف تلك المجاميع ومن المراد بها على الحقيقة، ونفهم من معنى السير وظاهر الآية.

صفات المجاميع:

فالاولى: صفة الكاملين .

والثانية: صفة المتشبهين بالكاملين .

والثالثة: السائرین في طريقهم إلى الكمال

وهو معنى ما اردنا من امتناع الطفرة لان السائر في طريقه إلى الكمال يحتاج الواسطة للوصول ولا يسعه بلوغ الكمال بدونها لضعف قابليته في الاصل ومن تفسير أهل البيت ﷺ للآية يظهر مصداق هنا القول .

قال الامام الباقر ﷺ في حديث له مع الحسن البصري حين سأله عن هذه الآية :

- يا حسن بلغني انك أفتيت الناس فقلت هي مكة، فهل يقطع على من حج مكة وهل يخاف أهل مكة وهل تذهب أموالهم .

قال: نعم .

قال: فمتى يكونون آمينين ؟ بل فينا ضرب الله الامثال في القرآن فنحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن اقر بفضلنا حيث امرهم الله ان يأتونا فقال (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها) أي جعلنا بينهم وبين شيعتهم القرى التي باركنا فيها (قرى ظاهرة) القرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا إلى شيعتنا وفقهاء شيعتنا، وقوله تعالى (وقدرنا فيها السير) فالسير مثل للعلم (سيروا فيها ليالي وأياماً آمينين) مثل لما يسير من العلم من الليالي والايام عنا اليهم من الحلال والحرام والفرائض والاحكام (امينين فيها) اذا اخنوا من معدنها الذي امروا ان يأخنوا منه، امينين من الشك والضلال، والنقلة من الحرام إلى الحلال لانهم اخنوا العلم ممن وجب لهم اخنهم اياه عنهم بالمعرفة لانهم أهل ميراث العلم من ادم إلى حيث انتهوا نزية مصطفاة بعضها من بعض فلم ينته الامر اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك النزية المصطفاة لا انت واشباهك يا حسن (٦)

وفي رواية عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله ﷺ، قال: دخل الحسن البصري على محمد بن علي ﷺ، فقال له: يا أخا أهل البصرة، بلغني أنك فسرت آية من كتاب الله على غير ما أنزلت، فإن كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت، قال: وما هي جعلت فداك؟ قال: قول الله عز وجل: (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمينين) كيف يجعل الله لقوم أماناً ومتاعهم يسرق بمكة

والمدينة وما بينهما ؟ وربما اخذ عبد أو قتل وفانت نفسه ! ثم مكث ملياً، ثم أوماً بيده إلى صدره وقال:

نحن القرى التي بارك الله فيها (٧)

وعن محمد بن صالح الهمداني، قال: كتبت إلى صاحب الزمان ﷺ: إن أهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث الذي روي عن آبائك ﷺ أنهم قالوا: (قوامنا وخدامنا شرار خلق الله). فكتب ﷺ: ويحكم أما تقرأون ما قال عز وجل: (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة). ونحن - والله - القرى التي بارك الله فيها، وأنتم القرى الظاهرة (٨) اذن فهذه الروايات صريحة في بيان مصاديق القرى والسائرین فيما بينهما .

فالاولى: المباركة هي ال محمد الكاملين ليس غيرهم وهم ورثة الكتاب (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت) .

الثانية: الظاهرة هم العلماء الشيعة ورواة حديث آل محمد ﷺ .

الثالثة: المتعلمون وهم طلاب العلوم من ضعاف الشيعة .

فالامر بالسير والنظر وجه إلى المتعلمين من أهل الولاية بان يأخنوا العلم عن القرى الظاهرة التي هي العلماء ورواة الحديث المأمونون ليصلوا إلى ال محمد .

القرى المباركة

واطلاق صفة القرية على الرجال وارد كما نص عليه ايضاً .

فقد قال الحسن البصري في حديث اخر مع ابي جعفر ﷺ: أوجدت هنا في كتاب الله ان القرى رجال ؟

قال ﷺ: نعم قوله عز وجل (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حَسَابًا شَدِيدًا وَعَتَّبْنَاهَا عَذَابًا نَكْرًا) (الطلاق: ٨) فمن العاتي على الله عز وجل الحيطان ام البيوت ام الرجال .

قال الرجال، ثم قال: جعلت فداك زدني

قال ﷺ: قوله عز وجل في سورة يوسف عليه السلام (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا) (يوسف: من الآية ٨٢) لمن امره ان يسأل القرية والعير ام الرجال، فقال جعلت فداك فأخبرني عن القرى الظاهرة ؟

قال ﷺ: هم شيعتنا يعني العلماء منهم (٩)

والمعنى ظاهر من هذه الرواية على ان القرية هي رجال فلا حاجة إلى تكلفات المفسرين في ان الحمل في هنا الكلام مجازي من باب اسأل أهل القرية واصحاب العير ...

قبس من نور المرتضى

جميل الطائي

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: علامات أهل الدين (صدق الحديث، وأداء الأمانة ووفاء بالعهد، وصلة للأرحام، ورحمة للضعفاء، وقلة موادة النساء، وحسن الخلق، وسعة العلم، وأتباعه).

وقال ﷺ:

(جمع الخير كله في ثلاث: النظر والسكوت والكلام، فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكل سكوت ليس فيه فكره فهو غفلة، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن فعل ذلك وبكى على خطيئته وأمن الناس شره).

وقال ﷺ:

(المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل، لأن العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتأتي الجاهل فتتسفه نفساً، وقليل العمل من كثير العلم خير من كثير العمل من قليل العلم).

وقال ﷺ:

(المروءة أن لا تفعل شيئاً في السر تستحي منه في العلانية ولا تكتمل مروءة الرجل حتى يتقنه في دينه ويقتصر في معيشته ويصبر على النائبات إذا نزلت ويستعذب مرارة أخوانه).

وقال ﷺ يخاطب ولده الحسين ﷺ:

(يا بني من زارني حياً أو ميتاً ومن زار جدك حياً أو ميتاً ومن زار أخاك حياً أو ميتاً كان حقيق علي أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه وأدخله الجنة).

وقال ﷺ:

(اتقوا الكذب، الصغير والكبير، في الجد والهزل، فإن الرجل إذا كذب في الصغير أجراً على الكبير، ولا يعد أحدكم صبية ثم لا يفي به، فإن الكذب يهدي إلى النار).

وقال ﷺ:

(بكثرة الصمت تكون الهيبة، وبالنصفه تكثر المواصلات، وبالأفضال تعظم الأقدار، وبالتواضع تتم النعمة، وباحتمال المؤمن يكون التودد، وبالسيرة العادلة تقهر المناوأة وبالعلم عن السفه يكثر الانصار عليه). (نزهة الناظر الحسين الحلواني ٢٦ - ٢٧)

- ١- تفسير الميزان ج ١٦ ص ٣٦٥
- ٢- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ج ١٣ ص ٤٢٦
- ٣- الخصال ص ٣٩٦، بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٢٣٩
- ٤- وسائل الشيعة ج ٢٧ ص ١٥٢، الاحتجاج ص ١٧٨
- ٥- الاحتجاج ج ٢ ص ٦٢
- ٦- تأويل الآيات ص ٨٥
- ٧- تأويل الآيات ص ٨٥
- ٨- الإمامة والتبصرة ص ١٤٠، كمال الدين وتمام النعمة ص ٤٨٢، وسائل الشيعة ج ٢٧ ص ١٥١
- ٩- الاحتجاج ج ٢ ص ٤١

مدرسة الشيخ حسين الخليلي الكبرى

فائق الشمري

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقترن إسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدحمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا عليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

مدرسة الشيخ حسين الخليلي الكبرى هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة مدينة النجف الأشرف وازقتها. (الولاية) بحثت تاريخ هذه المدرسة العريقة وأعدت هذا التقرير.



فيهما والقيام بوظائفهما ولا يفتقر عن العبادة طرفة عين على مابه من ضعف كبير حتى توفي في مسجد السهلة فجر ليلة الجمعة.

تخرج في الفقه على الشيخ صاحب الجواهر والشيخ مشكور الحولوي وحضر مدة على العلامة الانصاري واشتغل بعده بالتدريس وكان يحضر درسه أفاضل المشتغلين.

له كتاب في الغصب، والاجارة، وشرح نجاة العباد غير تام، وتقاريراته بيد احد فضلاء تلامذته، وله كراريس في البيع والخيارات.

عرف بولعه بالشعر العربي حتى كان بيته سوقا لشعراء النجف وكان ادبيا لبيبا له مطارحات حسنة ومحاورات جلييلة على انموذج علماء السلف.

توفي في مسجد السهلة في شوال ١٣٢٦ هـ وشيع تشييعا مهيبا ثم دفن في مقبرته التي اعدّها جنب مدرسته الكبيرة، وقد اقيمت المآتم له في الهند وايران والعراق وبقيت مآتمه في النجف الى اربعين يوما وقد رثاه الكثير من الشعراء منهم السيد رضا الهندي بقصيدة كان مطلعها:

حاولت نظم الرثا فاستعصت الكلم

وهل لاهل النهى بعد الحسين فم

١- ماضي النجف وحاضرها، محبوبة: ١٣٥ \ ١١.

٢- موسوعة العتبات المقدسة، الخليلي: ١٤٤ \ ٢.

٣- ماضي النجف وحاضرها، محبوبة: ١٣٥ \ ١١.

٤- المصدر السابق: ١٣٤ \ ١١.

٥- ماضي النجف وحاضرها، محبوبة: ٢٢٦ \ ٢ - ٢٢٨.

بمدرسة (القطب) لأن مؤسسها الشيخ الخليلي كان قد اشتراها من صاحبها السيد علي القطب يوم كانت (قيصرية) او (خان) يشغل حوانيتها الخياطون، وقد اشتراها الشيخ الخليلي وشيد عمارتها بأموال بعض المحسنين^(١).

شيد الشيخ حسين الخليلي بالإضافة لتلك المدرسة مدرسة صغيرة أخرى عام ١٣٢٢ هـ عرفت بمدرسة (الخليلي الصغرى) في محلة العمارة في اول الشارع المنتهي الى مسجد الشيخ رضا الهمداني ويجاورها من جهة الشرق الخان الذي وقفه السيد محمد كاظم اليزدي للزائرين.

شيدت المدرسة على ارض مساحتها ٢م٢٣٠ بطابقين فيهما ١٨ غرفة مكلمة البناء عدا الجانب الغربي منها فإنه لا غرف فيه ولكل غرفة من الغرف السفلية في الطابق الأول إيوان صغير، أما الغرف العلويات فكان أمامها ممر مسقف، وعند مدخل المدرسة غرفة صغيرة وهي مقبرة المتبرع باموالها المحسن محمد علي خان الكركاني^(٢).

المؤسف له ان هاتين المدرستين هدمتا أيام النظام البائد في أواسط الثمانينيات يوم أمر الطاغية بتهديم محلة العمارة بما فيها من معالم تاريخية مهمة.

الشيخ الخليلي^(٣)

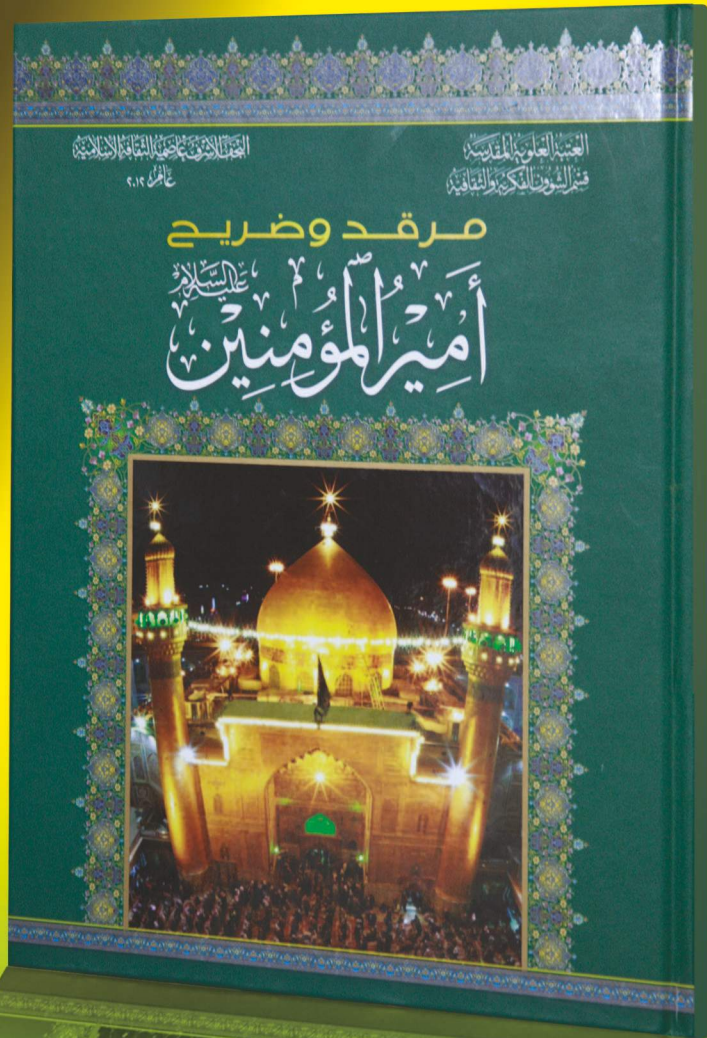
هو الفقيه الحجة الميرزا حسين الطهراني الخليلي، انتهت اليه رئاسة الشيعة بعد وفاة المرجع المجدد السيد حسن الشيرازي فصار مرجعا لاكثر بلاد الشيعة وقد عمر حتى بلغ التسعين من العمر، عرف بأنسه بمسجدي السهلة والكوفة للعبادة

مازالت ذكرى مدرسة الخليلي الكبرى عالقة في أذهان طلبة العلوم الدينية في مدينة النجف، ذكرى جميلة تجلت فيها مرحلة مهمة من تاريخ هذه المدينة المقدسة يوم كانت أزقتها تزدهم بالطلبة وحلقات الدرس تصدح باصوات الأساتذة، نقاش هنا و مباحثة هناك، سعي حثيث لتحقيق العلم وكسب المعرفة، وما ان يبدد ذلك العلم الجميل وهدمت المدارس واغلقت الباقية عاشت المدينة لسنين طويلة أجواء كئيبة لم تألفها.

في بداية شارع السلام أو كما يطيب لبعضهم تسميته بـ (عقد الذهب) ويجوار مقبرة العالم الزاهد خضر شلال (قدس سره)، بنى الحاج حسين الخليلي مدرسته الشهيرة على ارض مساحتها ٢م٦٠٠ بطابقين فيها ٥٠ غرفة تتوسطها ساحة كبيرة مبنية بالكاشاني وفي هندسة سداسية وفيها سرداب يدور حول جهاتها الأربع، كما أنشأت منها مكتبة كبيرة فيها قرابة الالف كتاب^(٤).

كان لهذه المدرسة مكانة مرموقة في المجتمع إذ كانت تأوي عدداً من العلماء البارزين يوم كان مؤسسها المرجع الخليلي حياً، فخرجت عدداً من الفضلاء والادباء المعروفين منهم الشيخ محسن شرارة، وأحمد الصافي النجفي وعباس الخليلي، ومحمد علي الحوماني. وغيرهم، كما اصدرت المدرسة سلسلة شهرية بعنوان (مختارات اسلامية) تتناول مختلف القضايا الاسلامية يشرف على اصداها السيد عبد الكريم القزويني^(٥).

عرفت مدرسة الخليلي الكبرى عند عامة الناس



صدر حديثا

عن قسم الشؤون
الفكرية و الثقافية

مرقد و زريح

أمير المؤمنين

لمؤلفه : د . صلاح مهدي الفرطوسي

الأخلاق الحسنة

حيدر شمران

إن النفس الإنسانية بحاجة ماسة إلى التهذيب والتأديب والابتعاد عن كل ما يوصلها إلى العائبة أو ما يسيء إلى صورتها أمام ذاتها وأمام الآخرين، إذ إن الوصول إلى مدارج الكمال من الأمور التي فطر عليها الإنسان وهي تعد جزءاً لا يتجزأ عن أي طموح يطمح إليه الفرد وهو يشق دربه في مغبة حياته الطويلة بغض النظر عن كونه يتمتع بالإيمان بالله أم لا..

فالإنسان المؤمن حين يطمح في وصوله إلى الكمال فإن الدافع في ذلك هو عقيدته بدينه وإيمانه بالله.. فهو يسعى من خلال إصلاح نفسه وتهذيب أخلاقه والدعوة إلى مكارم الأخلاق من سخاء وحلم وصبر وغيرها من الملكات الحميدة إلى بلوغ المراتب العالية في أبهى صورها والوصول إلى الغاية التي خلقه الله لأجلها.

وأما الإنسان غير المؤمن فإنه كذلك يطمح في الوصول إلى الكمال ولكن من منطلق آخر وبصورة مختلفة إذ إنه يسعى من خلال ذلك إلى تحسين صورته أمام الآخرين من خلال الأخلاق الحسنة التي يبذلها وسط ذلك المجتمع، وكفى بحسن الخلق فضلاً أن يستميل النفوس ويورث المحبة ويزيد المودة والألفة بين أبناء المجتمع ولنا فإن الأخلاق الحسنة مرغوبة من قبل الجميع على اختلاف اتجاهاتهم ومشاربهم. وقد حث أهل البيت عليه السلام الإسلامية على الأخلاق الحسنة بأقوالهم وأفعالهم إذ إنهم قد عدوا الملكات الفاضلة ليس جزءاً من الدين وحسب بل هي جوهره وروحه.

يقول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (لو كنا لا نرجو جنة ولا نخشى ناراً ولا ثواباً ولا عقاباً لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق فإنها مما تدل على سبل النجاح).



كان للاطفال حضوراً مميزاً في معرض الكتاب

مسابقة الولائية

س ١: واقعة حربية استشهد فيها جعفر ابن أبي طالب عليه السلام، ما أسمها؟ وفي أي سنة وقعت؟

س ٢: شخص وجد على ثوبه نجاسة فبادر إلى تطهيره، ثم أقام صلاته وبعد الانتهاء منها وجد النجاسة ما زالت نفسها على الثوب، ما حكم صلاته؟

أجوبة مسابقة العدد (٣٩)

س ١: بطلت صلاته وعليه إعادة.

س ٢: صاحب المقولة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقد قالها واصفاً الخوارج، في واقعة النهروان.

أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٣٩)

١. حيدر محمد ساجت.

٢. أحمد سعد سلطان.

٣. طيبة مضر محمد.

٤. علي عبد الحسن رشاك.

٥. ميساء سامي عبد الزهرة.

م/ تسلم الإجابات إلى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة.

آخر موعد لاستلام الإجابات (٥ جمادى الأولى).

هباءً منثوراً

عن حذيفة بن اليمان، رفعه عن رسول الله ﷺ: (إن قوماً يجيئون يوم القيامة ولهم من الحسنات أمثال الجبال، فيجعلها الله هباءً منثوراً، ثم يؤمر بهم إلى النار، فقال سلمان: صفهم لنا يا رسول الله فقال: أما أنهم قد كانوا يصومون ويصلون، ويأخذون أهبة من الليل، ولكنهم كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام وثبوا عليه).

(مستدرک الوسائل - الميرزا النوري: ٢٨٠/١١).

إن لله يوماً يخسر فيه المبتلون

عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان بالمدينة رجل بطل يضحك الناس منه، فقال: قد أعياني هذا الرجل أن أضحكه يعني علي بن الحسين عليه السلام.

قال: فمر علي عليه السلام وخلفه موليّان له (قال): فجاء الرجل حتى انتزع رداً من رقبته ثم مضى فلم يلتفت إليه علي عليه السلام فاتبعوه وأخذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم ﷺ: من هذا؟

فقالوا: هذا رجل بطل يضحك أهل المدينة.

فقال لهم: قولوا له إن لله يوماً يخسر فيه المبتلون. (امالي الصدوق، البحار: ج ٦، ٤).

هذه النشرة تحوي على آيات قرآنية واحاديث وأسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق